

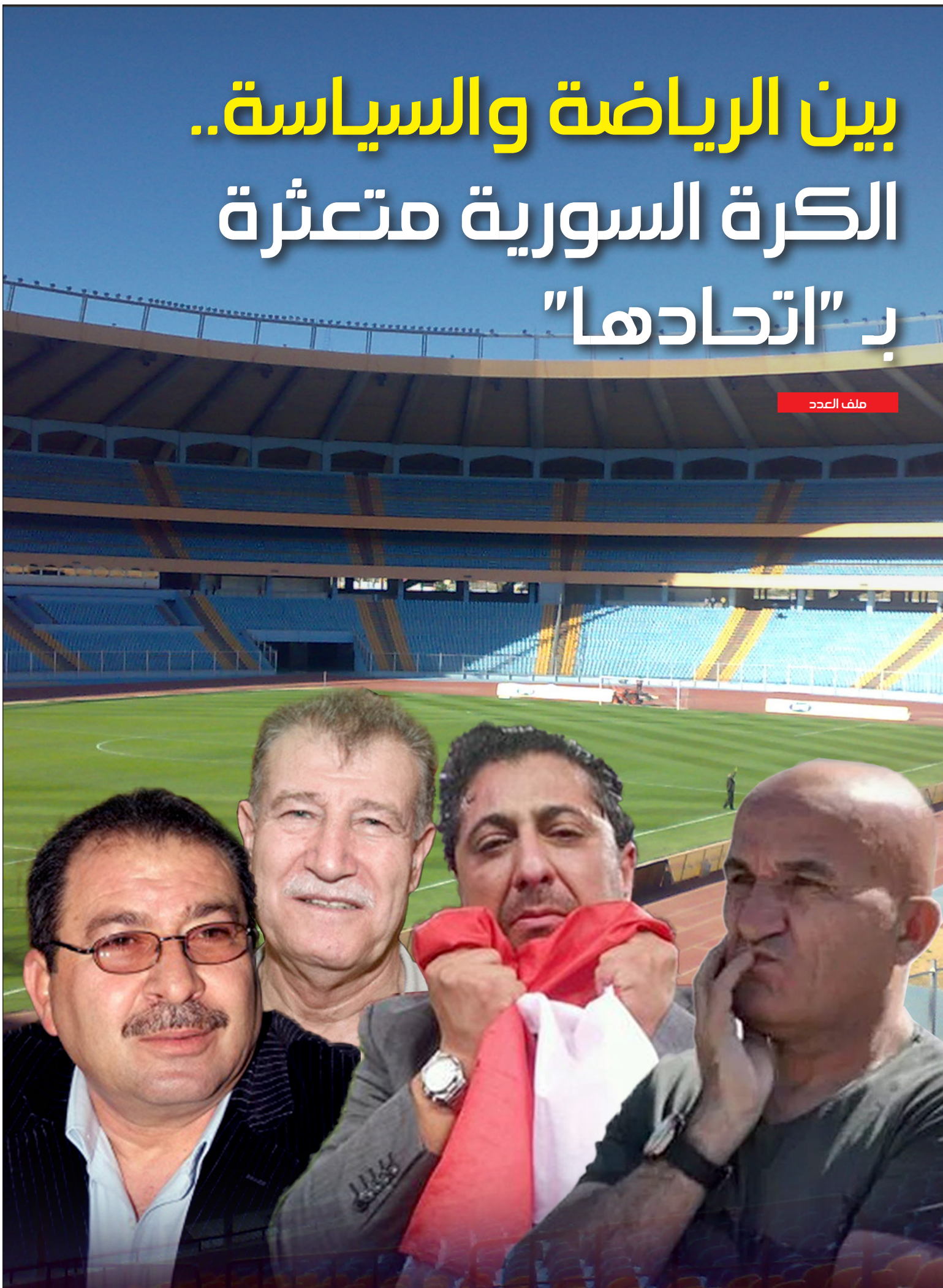


مكاسب روسية
من تشغيل "M4"
بين الحسكة ودلب

13

بين الرياضة والسياسة.. الكرة السورية متعثرة ر "اتحادها"

ملف العدد



رؤساء اتحاد كرة القدم السوري (تصليح عنب بلدي)



02

أخبار سوريا

ثلاث جهات تفاوض النظام
في درعا أمام ثلاثة
سيناريوهات

03

أخبار سوريا

عالمياً وفي سوريا والعراق..
نشاط متزايد لتنظيم "الدولة"

04

تقارير مراسلين

الأسعار تحاصر
أهالي الغوطة مجدداً

05

تقارير مراسلين

ثبات تعرفه المواصلات
العامة في حمص
يُنذر بإضراب السائقين

06

فعاليات ومبادرات

منصة للتعليم "عن بُعد"
في الشمال السوري

19

رياضة

تروي باروت..
فتى توتنهام الذهبي



لا حلول في الداخل
حديثو ولادة ضحايا
إغلاق المعابر
بين إدلب وتركيا..

استطاع عبد الإله من بلدة
سرمداء، شمالي إدلب، إنقاذ
حياة إحدى طفليته التوأم
اللتين كانتا تصارعان
الموت معاً، بسبب "خداجة
شديدة" وولادة مبكرة
وزلة تنفسية.
بدا عبد الإله حمود
عاجزاً عن فعل أي شيء
تجاه صغيرتيه، فالحدود
إلى تركيا مغلقة بسبب

إجراءات فيروس "كورونا
المستجد" (كوفيد-19)، ما
جعل محاولاته للسفر تبوء
بالفشل، والقطاع الطبي
في شمال غربي سوريا
غير مؤهل لمساعدته على
إنقاذهما.
"رزقني الله بتوأم. كانت
ولادتهما مبكرة في الشهر
السابع، وكانتا بحاجة
لتلقي العلاج في تركيا

بسبب وضعهما الصحي
وعدم توفر الإمكانيات
الطبية في الداخل"، نقل
عبد الإله الطفلة الأولى
إلى مستشفى "الأمومة"
التخصصي في مدينة
إدلب، وأختها، هبة، إلى
مشفى "الأمومة" في بلدة
قح، لتفارق هبة الحياة
بعد ثلاثة أيام من ولادتها
فقط.



14

عناصر من قوات الأسد في ريف درعا الشرقي - 2018 (سوتيك)



ثلاث جهات تفاوض النظام في درعا أمام ثلاثة سيناريوهات

تباينت طرق التفاوض وفرض النفوذ في درعا، بعد عمليات "التسوية" التي جرت في تموز 2018 بوساطة روسية بين فصائل المعارضة والنظام، إذ شكّلت إثرها ثلاث جهات تتحدث باسم ثلاث مناطق رئيسة في المحافظة.

عنب بلدي - علي درويش

الجهة الأولى كانت لجنة درعا البلد التي يغلب عليها الطابع المدني، والجهة الثانية اللجنة المركزية في الريف الغربي لدرعا، والثالثة ممثلة بـ"الفيلق الخامس" تحت قيادة القيادي السابق في "الجيش الحر"، أحمد العودة، المشكل روسياً. تعامل النظام والروس وجديتهم في المفاوضات اختلفت بين الجهات الثلاث، وهو ما ظهر جلياً بالنسبة لخروج المعتقلين، وإجراء عمليات "التسوية" وتأجيل خدمة العلم، وعودة الخدمات المدنية، وكان الملف الأبرز التعاطي مع عمليات الاغتيال، التي كان آخرها استهداف رتل كان يضم عضوين في اللجنة المركزية للريف الغربي. تشكيل اللجان بحسب ما تحدث به المحامي عدنان مسالة، عضو لجنة درعا البلد، لعنب بلدي، جاء بعد هجوم قوات النظام والحليف الروسي وتخلي الداعمين، ومنهم غرفة تنسيق الدعم في الأردن (موك)، وترك المحافظة تواجه مصيرها، إضافة إلى فرار بعض قادة التشكيلات العسكرية المعارضة إلى الأردن وأماكن أخرى.

ووجدت المحافظة نفسها أمام وضع أدى إلى ضرورة تشكيل جهة تجتمع حولها الحاضنة الشعبية، وتبحث بدورها عن آلية تتفق فيها مع الروس والنظام وتقدم طلبات المواطنين، وهو ما أنتج لاحقاً اجتماع اللجنة مع

المفاوض الروسي، ألكسندر زورين، وممثلة الحكومة السورية كنانة حويجة.

وعمل الروس على أخذ اتفاقيات متفرقة لمنع لم الشمل والكلمة الموحدة في درعا، بحسب عدنان مسالة، ما أنتج ثلاث مناطق هي درعا البلد، والريف الغربي ممثلاً بمدينة طفس، والريف الشرقي الممثل بـ"اللواء الثامن" في "الفيلق الخامس" الروسي، بقيادة أحمد العودة.

اللجان تكونت من العاملين في الشأن المدني من هيئات وشيوخ عشائر وقادة سابقين في "الجيش الحر"، واستطاعت تأمين تأجيل للمنشقين خلال عامي "التسوية"، لكن بوجودها اعتقل النظام أكثر من ألف شخص حاصل على "بطاقة تسوية".

تنسيق بين لجنتي درعا البلد والريف الغربي وقوات "الفيلق الخامس" محافظ درعا السابق، علي الصلخدي، قال، في حديث إلى عنب بلدي، إن الجهات الثلاث الموجودة على الأرض الخارجة عن سيطرة النظام تتعاون فيما بينها.

وأشار إلى خلافات مع الروس تطفو على السطح كل فترة، وظهر التعاون بين الجهات الثلاث والخلاف مع الروس في نفس الوقت، خلال التهديد الأخير الذي حصل في مدينة طفس بالريف الغربي، بعد استقدام تعزيزات عسكرية منتصف أيار الحالي،

والتهديد من القيادي أحمد العودة بأنه لن يسكت في حال هجوم قوات النظام على طفس.

وهو ما أكده عدنان مسالة بوجود تنسيق عالٍ مع بقية المناطق حيال التطورات السياسية والعسكرية، إضافة إلى عقد اجتماعات متكررة. وعن توحيد الجهات الثلاث في هيئة واحدة، قال مسالة إن "الأمر بخواتيمها، ولكن هناك عوائق لوحدة الصف، منها الهجوم الأخير على أعضاء اللجنة المركزية للريف الغربي، وتجاوزات النظام من انتشار حواجز منعت عقد بعض الاجتماعات".

وتنتشر حواجز تتبع لقوات النظام في محيط المدن والبلدات، وعلى رأسها الفرقتان "الرابعة" و"التاسعة"، والأفرع الأمنية التي تشمل "الأمن العسكري" و"المخابرات الجوية" و"أمن الدولة"، وميليشيا "حزب الله" اللبناني، والميليشيات الإيرانية التي طالب الأهالي بانسحابها.

مهام اللجان

تتلخص مهام اللجان في مطالبة قوات النظام والضامن الروسي بتنفيذ بنود اتفاق "التسوية" الذي جرى في تموز 2018، بإطلاق سراح المعتقلين، وعودة النازحين إلى ديارهم، وعودة المؤسسات الحكومية إلى العمل، وتوفير الخدمات، و"تسوية" أوضاع المنشقين و"الفارين" والمتخلفين عن الخدمة العسكرية من خلال "عملية

مصالحة"، ودمج مقاتلي المعارضة في "الفيلق الخامس"، والسماح بعودة موظفي الحكومة إلى وظائفهم.



اللجان "ليست وسيطاً وإنما هي من الشعب ومن الثوار، وبعضهم قادة في الجيش الحر، وبعضهم الآخر قادة سياسيون

سياسيون

وحسب عدنان مسالة، لم ينسحب الجيش من جميع المناطق المتفق عليها، وملف المعتقلين ما زال معلقاً، مضيفاً أن اللجان حاولت الضغط على النظام في حالات اعتقال طالت الأهالي، وتوحدت عشائر مدينة درعا ولجنة الأعيان للتحويل إلى مرجعية لقرارات المدينة، في محاولة للضغط على النظام شعبياً لتحقيق المطالب، وعدم العودة إلى الوراثة في الاتفاقيات، والعمل على الحل السلمي للوصول إلى اتفاق نهائي.

واعتبر محافظ درعا السابق، علي الصلخدي، أن اللجان "ليست وسيطاً

وإنما هي من الشعب ومن الثوار، وبعضهم قادة في الجيش الحر، وبعضهم الآخر قادة سياسيون (...). وما زال قسم منهم يحمل السلاح، وقسم لا يفاوض وإنما يطالب الروس بتنفيذ تعهداتهم والإصلاحات المتفق عليها بالمصالحات".

عدم فاعلية اللجان لسببين

في دراسة للباحث في الجامعة الأوروبية وفي معهد "الشرق الأوسط" والمتخصص في ديناميكيات الجنوب السوري، عبد الله الجباصيني، أرجع عدم فاعلية لجنة المفاوضات الرئيسية في مدينة درعا إلى سببين، الأول أن النظام السوري يستهدف تقويض شرعية اللجنة في أعين السكان المحليين، وكسر الروابط بين الطرفين من خلال استقطاب مقاتلي المعارضة السابقين للانضمام إلى قوات الجيش والأمن، وهو ما ظهر في تصرفات أحد القادة السابقين لـ"الجيش الحر"، مصطفى المسالة الملقب بـ"الكسم"، الذي انضم لاحقاً لقوات النظام الأمنية.

أما العامل الثاني فهو عدم فاعلية اللجنة عموماً كوسيط، بسبب افتقارها إلى الدعم الروسي الحقيقي، لا سيما أن فيها أعضاء ناشطين في السياسات المحلية لا يحظون بثقة روسيا بسبب سلوكهم خلال مفاوضات "التسوية" في تموز 2018، كأدهم الكراد، القيادي السابق في "الجيش الحر".

دوائر الاستخبارات".

ويبدو أن هذا المبدأ معمول به عند التنظيم، ويتجلى في حملات الاغتيالات المتسلسلة والمنظمة التي يقوم بها، وفق الهاشمي. واستعداد التنظيم نشاطه على الرغم من فقدانه السيطرة على الأرض، خاصة في سوريا والعراق، منذ مطلع 2019، وزاد من ذلك بعد مقتل زعيمه "أبو بكر البغدادي"، والمتحدث السابق باسمه "أبو حسن المهاجر" في سوريا، في تشرين الأول 2019.

في سوريا والعراق.. على ماذا يعتمد

ينشط تنظيم "الدولة" حالياً في كل من سوريا والعراق وليبيا ومصر واليمن ووسط إفريقيا والصومال وباكستان، وغيرها، عبر هجمات تنفذها خلاياه في تلك المناطق.

تكيّف مع الهزيمة.. نسج علاقات

الخبير في الجماعات الإسلامية الدكتور هاشم الهاشمي، يرى أن قيادة التنظيم الجديدة بقيادة "أبو إبراهيم القرشي"، قد تعمل على مراجعة علاقاتها مع الفصائل المسلحة الأخرى لإحداث مصالحة مع المجتمع السني.

وقال الهاشمي، لعنب بلدي، إن التنظيم في سوريا والعراق أخذ يتكيف مع الهزيمة، ويطور طرائقه من أجل البقاء أطول مدة ممكنة في المنطقة، دون الاضطرار إلى هجرها بشكل كلي تجاه مناطق ينشط فيها حالياً كغرب إفريقيا وشرق آسيا.

ولفت إلى أن هذا التكيف لن يحدث إلا في حال العمل على مبدأ جديد في العلاقات مع البيئات التي يتستر فيها التنظيم، وهو ما وصفه بمبدأ "تدمير وإبعاد عيون القوات الأمنية من الموارد البشرية المتعاونة مع

عنب بلدي - تيم الحاج

يحاول تنظيم "الدولة الإسلامية" رسم خريطة عمليات ينفذها في آسيا وإفريقيا، إزادات منذ مقتل زعيمه السابق، "أبو بكر البغدادي"، في تشرين الأول 2019، بغارة أمريكية في سوريا.

تأخذ سوريا وجارتها العراق، حيث كان النفوذ الأكبر للتنظيم، حيناً كبيراً من هذا النشاط، وفق ما تنشره الآلة الإعلامية للتنظيم، ما يدعو للتساؤل عن أهداف التنظيم المستقبلية، وما إذا كان يبحث عن موطنٍ قدم ليعلن عن دولته مجدداً، مستذكراً ما قام به في 2014، خاصة أنه بات يمتلك زعيماً جديداً وناطقاً باسمه، هدد في رسالته الأخيرة جميع من يعادي التنظيم بحرب طويلة الأمد وتبدلات مهمة في المشهد، وخاصة في الدول العربية.

استراتيجية جديدة

يرمى بها قدراته

عالمياً

وفي سوريا والعراق..

نشاط متزايد

لتنظيم "الدولة"

ويعتقد الهاشمي أن مستقبل التنظيم في العراق وسوريا مرتبط إلى حد كبير بمدى استعداده لمراجعة أطروحاته المنهجية الأحادية، وأهدافه القتالية، واستراتيجياته، للاستفادة من دروس الماضي.

تنظيم "الدولة" يعد أحد أهم التنظيمات المصنفة على أنها "إرهابية"، بحسب الهاشمي، ويعتمد بصورة أساسية على الدمج بين القدرات التقليدية للجيش النظامية، وتلك التي تُستخدم في حروب العصابات.

ويوضح الهاشمي أن هذا الدمج يتجسد في نجاح التنظيم بالاستيلاء على معدات وأسلحة الجيش العراقي، خاصة بعد انهياره في محافظة نينوى، بالإضافة لاستيلائه على أسلحة كانت موجهة لمجموعات سورية تصفها حكومات غربية بـ"المعتدلة"، وقدرته على

درعا بين لواءين.. تغييرات تعكس متطلبات المرحلة

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

أدى إلى عودة الاحتجاجات في بعض المناطق، وبشكل مفاجئ، أصدر الأسد مرسوماً، في 30 من أيار الحالي، ينص على تعيين اللواء الركن مروان إبراهيم شريك محافظاً بدلاً من الهنوس، وهو ينحدر من قرية المزيرة في محافظة اللاذقية. وكان شريك قائداً في سلاح الإشارة، وهو من ضباط "الحرس الجمهوري"، قبل أن يتقاعد بعد خدمة عسكرية مدتها 43 عاماً.

ويأتي تعيين شريك في مرحلة مفصلية بمحافظة درعا وخاصة في الريف الغربي، إذ يحاول النظام السوري توسيع سيطرته على المنطقة وإحكام قبضته عليها، كونها خاضعة لـ"التسوية" تحت إشراف روسي، وما زال يوجد فيها سلاح بيد الفصائل السابقة.

كما يأتي في ظل اتفاق بين النظام السوري واللجنة المركزية، التي شكلت بعد دخول النظام إلى المنطقة الجنوبية، من شخصيات مدنية وقادة في "الجيش الحر"، ومهمتها تمثيل الأهالي ونقل مطالبهم والحوار مع النظام والروس، على تعزيز حواجز "الفرقة الرابعة" في الريف الغربي، وتبع ذلك اغتيال أعضاء بارزين في "اللجنة المركزية" بكمين بين بلدتي العجمي ومزيريب، هما عدنان الشمبور ورأفت البرازي وعدي الحشيش، كما أصيب قياديان آخرون، ليبدأ بعدها انتشار قوات "الفرقة الرابعة" في عدة مناطق لم تكن ضمن الاتفاق.

كل هذه التطورات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية، دفعت النظام السوري إلى تغيير يواكب تطورات المشهد الحالي، بانتظار ما ستؤول إليه الأسابيع المقبلة من أحداث قد يكون عنوانها "القبضة الأمنية" لفرض وتثبيت نفوذ النظام في المحافظة.

لم تكن تعيينات المسؤولين السوريين في درعا على مدار السنوات الماضية اعتيادية، بل دفع إليها تغيير السياقات في المحافظة، وخريطة النفوذ والسيطرة للأطراف المتنازعة، والقضايا الإشكالية التي تشهدها.

ومرت درعا منذ عام 2011 بعدة مراحل، بدأت باحتجاجات واسعة تعامل معها النظام السوري بعقلية أمنية، قبل أن تتحول إلى معارك بين "الجيش الحر" وفصائل مسلحة وبين قوات النظام المدعومة بميليشيات إيرانية وطيران روسي، وصولاً إلى "تسوية" عام 2018 بإشراف روسي. في مطلع نيسان 2011، وبعد اندلاع الثورة السورية بقرابة أسبوعين، أصدر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، مرسوماً عين بموجبيه، محمد خالد الهنوس، محافظاً لدرعا خلفاً لفصيل كلثوم، الذي أقيل من منصبه مع عدد من القيادات الأمنية.

تعيين الهنوس، الذي ينحدر من ريف حماة وكان ضابطاً برتبة لواء، جاء في مرحلة فاصلة في المحافظة التي كانت تشهد غلياناً شعبياً يطالب بمحاسبة الضالعين في قتل الأطفال، وخاصة رئيس الأمن السياسي، عاطف نجيب، المقرب من الأسد.

وكان الهدف من تعيين الهنوس تهدئة نفوس المحتجين آنذاك، كونه قضى معظم خدمته العسكرية في محافظة درعا، وكانت لديه علاقات واسعة مع أهالي ووجهاء المدينة، لكن مع استمرار التعامل مع المتظاهرين بالعقلية الأمنية، لم يغير الهنوس من الأمر شيئاً.

واستمر الهنوس في منصبه مع تطورات المشهد في المحافظة وتوسيع الفصائل سيطرتها على المحافظة، لكن دون ظهور، حتى توقيع اتفاق "التسوية" في 2018، ليبدأ تحركاته وتصريحاته الإعلامية حول تحسين الواقع الخدمي، عبر لقاءاته مع الأهالي وفعاليات مدنية.

لكن بعد الاتفاقية، تطورت الأحداث في درعا سلبيًا، من ناحية الأوضاع الاقتصادية والأحوال المعيشية وعجز الحكومة عن تأمين أبسط المواد الأساسية من المحروقات والتيار الكهربائي، ما دفع الأهالي إلى لقاء المحافظ عدة مرات، لكن عبارة وجهها لهم المحافظ، مطلع عام 2019، تلخص عقلية التعامل مع مطالب المحافظة، إذ قال "هذا الموجود واللي مو عاجبو الحدود بتقوت جمل"، بحسب ما نقله "تجمع أحرار حوران" حينها.

كما شهدت درعا حالة من الفلتان الأمني تمثلت بتصاعد الاغتيالات وعمليات الخطف، إلى جانب عدم تنفيذ النظام السوري مطالب "التسوية"، ما



مزيداً من الهيمنة العسكرية، بينما تبقى الأمور المدنية للجنة، والسياسي الأضعف هو انتشار حواجز حول المدن والقرى لقوات النظام، وهو حل للمدنيين أكثر ما هو للعسكريين.

من وراء استهداف لجنة الريف الغربي ووجهت الاتهامات إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" بالوقوف خلف كمين استهداف موكباً كان يضم عضوين باللجنة المركزية للريف الغربي، وأصيب عضو اللجنة والقيادي السابق في "الجيش الحر" محمود البردان، وقيادي في "الفيلق الخامس"، إضافة إلى مقتل ثلاثة أشخاص كانوا ضمن الرتل، لكن التنظيم لم يتبن العملية.

محافظ درعا السابق، علي الصلخدي، رجح وقوف قوات النظام و"حزب الله" خلف عملية الاغتيال، لأن عناصر التنظيم لا قدرة لديهم على القيام بعمل منظم كهذا، ويحتاج إلى قوى كبيرة ومنظمة.

وعزا نقيب المحامين الأحرار في درعا، سليمان القرمان، في حديث إلى عنب بلدي، استهداف الموكب إلى التنسيق بين اللجنة المركزية في المنطقة الغربية واللجنة المركزية في درعا البلد وبين "الفيلق الخامس"، برفض تموضع قوات النظام والميليشيات الإيرانية والمخابرات الجوية ومنحها مزيداً من الانتشار في الجنوب. وأشار القرمان إلى أن عملية الاستهداف جاءت بعد ساعات قليلة على اجتماع اللجنة مع قوات النظام ورفضها نصب المزيد من الحواجز التابعة لـ"الفرقة الرابعة"، واشترط أن يكون عناصر الحواجز هم من عناصر "الجيش الحر" السابقين.

فاعلية الوسطاء العسكريين في درعا تفوق فاعلية الوسطاء المدنيين، ومن المرجح أن تحصل مجموعات المعارضة المقاتلة على دور وسيط عسكري في مرحلة ما بعد الاقتتال في حال اندماجها بـ"الفيلق الخامس"، وفي مثل هذه الحالات يبدو أن توفر الرعاية الروسية يمنح الوسطاء قدرة على المساومة لدى التحدث بالنيابة عن السكان المحليين حول أمور تتعلق بالحكم والأمن في مرحلة ما بعد الصراع.

وبالنتيجة، تتمتع المناطق التي يسيطر عليها "اللواء الثامن" بخدمات وأوضاع أمنية أفضل من تلك التي يجد فيها الأهالي أنفسهم أمام لجنة مفاوضات غير فعالة أو من دون أي وسيط على الإطلاق، حسب الدراسة.

ولم تنضم اللجنة المركزية في الريف الغربي إلى "الفيلق الخامس"، ولا إلى الجهات الأمنية للنظام، وتتمتع باستقلال نوعاً ما، لكن الأمور الأمنية متوترة في مناطقها أكثر من بقية مناطق درعا، حسب الصلخدي.

ثلاثة سيناريوهات

حدد الباحث عبد الله الجباصيني، في حديث إلى عنب بلدي، ثلاثة خيارات أمام اللجان، في حال عدم تقديم تنازلات خاصة في الريف الغربي، الأول سيناريو مدينة الصنمين، بخوض معركة ضد قوات النظام، لكن القوة العسكرية الموجودة في الريف الغربي تسمح بإطالة أمد المعركة، وبالتالي خسائر أكبر للنظام وهو ما لا يؤيده الروس والنظام. والسيناريو الآخر، دخول فصيل أحمد العودة لبقية المناطق، وانضمام مقاتلي هذه المناطق إلى "الفيلق الخامس"، وهو ما يعطي للعودة

استخدام هذه الأسلحة.

ويرجع ذلك بصورة أساسية، بحسب الهاشمي، إلى أن جانباً من كوادر التنظيم، وبعض قياداته العليا، كانت قد خدمت في الجيش العراقي، وهو ما أعطاهما قدرة على استخدام هذه الأسلحة، بالإضافة إلى قدرة التنظيم على التخطيط لحملات عسكرية وتنفيذها، إذ يتمتع بالقدرة على تحديد القوة البشرية والمادية الواجب نشرها على الجبهات المختلفة، بما يعنيه ذلك من امتلاكه القدرة على القيادة والسيطرة، وهو الأمر الذي مكّنه من شن عدة عمليات هجومية على أكثر من جبهة.

القيادة الجديدة

يرفض قادة التنظيم الجدد مقولة إن القوى المحلية من القوات المسلحة العراقية والسورية النظامية والشعبية هي التي كانت سبب هزيمتهم، وطردتهم

من المناطق السنية في العراق وسوريا، التي كانوا يسيطرون عليها بين عامي 2014 و2019، وإنما هم مؤمنون بأن سلاح الجو للحالف الدولي وأدواره الاستخباراتية كانت وراء الهزيمة، وفق رأي الهاشمي.

وقال إن قيادة التنظيم الجديدة تعد من أهم الكوادر الوسطية والميدانية في مرحلة التأسيس للتنظيم في فترة 2010 و2014، وأنها تمتلك تجربة في الإدارة المالية والعمليات الخابراتية. وأضاف الهاشمي أن متابعة نشاط التنظيم منذ مقتل "أبو بكر البغدادي"، تظهر بداية عهد جديد للتنظيم، رُصدت خلاله جملة من الخطوات المنهجية والتنظيمية والاستراتيجية المقبلة، لهؤلاء القادة الجدد.

منها الحرص على ارتباط التنظيم بفكر "أبو مصعب الزرقاوي" المعروف بكونه الأشد دموية بين أقرانه من القادة "الجهاديين"، إضافة إلى الاعتماد على

مبدأ "حرب الإنهاك المجهد الدائمة" التي تقوض الاستقرار في أي نظام، إذ لا يمكن أن يكون أي نظام مستقرًا سياسيًا في ظل وجود أزمات أمنية، تستهدف الأمن الاقتصادي والاجتماعي، بحسب الهاشمي.

وكانت وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم نشرت كلمة صوتية للمتحدث الجديد باسم التنظيم، "أبو حمزة القرشي"، هي الثانية له مذ مقتل الزعيم السابق للتنظيم، "أبو بكر البغدادي".

وركز "القرشي"، في الكلمة التي اطلعت عليها عنب بلدي، في 28 من أيار الحالي، على جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، وعلى استمرار التنظيم في "غزوة الاستنزاف" بعدة دول، وربط بين انتشار جائحة "كورونا" في كل العالم و"محاربة المسلمين"، وفق تعبيره، إذ أكد أن الجائحة أضرت باقتصادات دول كبرى، وجعلتها تتخلى عن حلفائها.

وطالب تلك الخلايا بتكثيف الهجمات، بناء على طلب من زعيم التنظيم الجديد، "أبو إبراهيم الهاشمي القرشي"، الذي أعلنه التنظيم "خليفة"، في 31 من تشرين الأول 2019.

وأثنى المتحدث باسم التنظيم على النشاط الذي تبديه خلايا التنظيم في كل من سوريا والعراق واليمن وليبيا، ونيجيريا ومصر والصومال وباكستان، ومناطق أخرى من إفريقيا.



عناصر من تنظيم "الدولة" في اليمن - رمضان 2020 (وكالة أعماق)

القدرة الشرائية تتقلص.. الأسعار تحاصر أهالي الغوطة مجددًا

"ودعه رب العالمين من يعلم كيف نعيش وما نأكل.. ولولا مساعدات متقطعة تصلنا من أهل الخير لمات أولادي من الجوع"، تقول أم مؤيد من مدينة دوما لعنب بلدي، في وصف أثر ارتفاع الأسعار على عائلتها الصغيرة.

محل لبيع الخضار في مدينة دوما بريف دمشق - 21 أيار 2020 (عنب بلدي)



من مدينة دوما لديه ستة أولاد، في حديث إلى عنب بلدي، من الارتفاع "الجنوني" للأسعار، خاصة قبيل عيد الفطر، مضيفًا أنه يستحيل على الموظف الاكتفاء براتبه في ظل كثرة المصاريف وارتفاع تكاليف المعيشة، إذ بات يتطلب التأقلم معها "ثروة"، وليس راتب موظف لا يتجاوز 60 ألف ليرة شهريًا.

وأغلقت بعض المحلات الغذائية أبوابها لأيام متواصلة في مدينة دوما قبيل العيد، جراء تذبذب سعر صرف الليرة السورية، بينما رفعت بعض المحلات هوامش أرباحها تحسبًا لمزيد من التراجع في قيمة الليرة، وهو ما أسهم في ارتفاع أسعار السلع وانخفاض المعروض منها، بحسب رصد مراسل عنب بلدي.

ويعاني معظم السوريين من ظروف اقتصادية عصيبة جراء الحرب، فأقمتها التدابير التي اتخذتها حكومة النظام للنصدي لجائحة "كورونا" وتدهور قيمة العملة المحلية.

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة لعام 2019، يعيش 83% من السوريين تحت خط الفقر، بينما قال برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، في تغريدة على تويتر، في 14 من أيار الحالي، إن الارتفاع القياسي في أسعار المواد الغذائية إضافة إلى وباء "كورونا" دفعا بعائلات في سوريا إلى ما يتجاوز طاقتها، مقدراً أن 9.3 مليون شخص في سوريا باتوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

وارتفع سعر الكيلوغرام من السكر إلى 650 ليرة، بعد أن كان بـ 525 ليرة، كما ارتفع سعر الكيلوغرام من السمّن النباتي بمقدار 350 ليرة، ليصل إلى 3100 ليرة سورية.

وفي بقية مدن الغوطة الشرقية، التي تسيطر عليها قوات النظام السوري منذ نيسان 2018، قفزت أسعار معظم المواد الغذائية، بنسب متفاوتة وصلت حتى 50% أو أواخر شهر رمضان الماضي، متأثرة بعوامل عدة، أبرزها تراجع قيمة الليرة السورية إلى نحو 1800 أمام الدولار الواحد خلال أيار الحالي.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 107% خلال عام واحد في سوريا، على خلفية الأزمة المالية في لبنان، وتفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، بحسب برنامج الغذاء العالمي.

دخل محدود

لا تتجاوز أرباح "أبو عبدو"، وهو صاحب أحد محلات تصليح بوابير الغاز، في أفضل تقدير ثلاثة آلاف ليرة سورية (أقل من دولارين أمريكيين)، بحسب ما قاله لمراسل عنب بلدي، رغم أنه يعمل في محله منذ الصباح الباكر حتى الساعة الثامنة مساءً.

وأضاف "أبو عبدو" أن مادة اللحم لم تدخل منزله منذ أشهر بسبب ارتفاع سعرها، كما أنه بات يتحاشى حتى شراء الخضار في غير موسمها، متهمًا حكومة النظام بإهمال الرقابة على الأسعار. في حين اشتكى أحمد، وهو موظف

الأسعار تتضاعف مرات عدة

ارتفعت أسعار المواد في الغوطة الشرقية أسوأ ببقية المناطق السورية خلال الأسابيع الماضية، غير أن للمنطقة وضعًا خاصًا أسهم في صعود إضافي للأسعار، مقارنة مع دمشق المجاورة. وقال مراسل عنب بلدي في دوما، إن سعر الكيلوغرام الواحد من الرز وصل خلال أيار الحالي إلى 1800 ليرة مرتفعًا 300 ليرة دفعة واحدة،

تلك الحال لا تخص أم مؤيد وحدها، إذ تسبب ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية بضغوطات مشابهة على عائلات سورية عدة في الغوطة الشرقية. التقى مراسل عنب بلدي مجموعة من الأهالي (رفضوا جميعهم نشر أسمائهم الكاملة ضمن التقرير لخاوف أمنية)، وأشاروا إلى تدهور الوضع المعيشي.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تضيف أم مؤيد (اسم مستعار)، وهي أم تعيل أربعة أطفال بعد مقتل والدهم بقصف على الغوطة الشرقية، أنها وأبناءها يتناولون وجبة واحدة يوميًا بعد الظهر، تكون بمثابة فطور وغداء وعشاء في آن واحد، وغالبًا ما تتكون تلك الوجبة من العدس أو البرغل.

مقارنة لأسعار ثمانية أصناف فاكهة في أربع مدن سورية في 29 من أيار 2020

مع تراجع قيمة الليرة السورية، وتصدّر الدولار المشهود الاقتصادي في سوريا، ارتفعت أسعار الخضار والفاكهة، وخاصة الموسمية منها، التي تكون زراعتها في فترات زمنية قصيرة، وتحتاج إلى ظروف تخزين تمنع فسادها قبل نقلها بين المحافظات، ووصولها إلى المستهلك النهائي

المادة	إدلب	الرقّة	حلب	دمشق
كرز	1500	1500	3200	800
مشمش	1000	1500	3000	1100
موز	1700	900	3000	1250
دراق	2000	1400	3000	3000
جارينك	بين 300 و 500	500	1000	900
خوخ	1000	400	بين 2500 و 3000	1000
بطيخ أحمر	250	500	غير معروف	بين 1900 و 2000
تفاح	1000	1600	1800	900

"كل شيء يزداد سعره" ثبات تعرفه المواصلات العامة في حمص يُنذر بإضراب السائقين

مع الانهيارات المتتالية بقيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، ارتفعت تكلفة صيانة وسائل النقل بشكل لافت، بينما لا تزال تعرفه الركوب ثابتة بحجة ثبات سعر المحروقات، ما يهدد مصدر رزق السائقين في محافظة حمص وسط سوريا.

مديرية النقل البري في محافظة حمص في أيلول عام 2019 - (سانا)



حمص - عروة المنذر

1900 ليرة، بينما كان سعره 350 ليرة حين كانت تعرفه ركوب وسائل النقل الجماعي 150 ليرة. وعادت الليرة للتذبذب مجدداً أمام العملات الأجنبية، بعد أيام من تحسن طرأ على سعر صرفها، بالتوازي مع إجراءات اتخذتها حكومة النظام للحد من انهيار العملة المحلية. وتقلب سعر صرف الليرة بعد عطلة عيد الفطر مراراً، ليلعب سعر الدولار الواحد، في 28 من أيار الحالي، 1860 ليرة في دمشق و1920 في إدلب، قبل أن يعاود الانخفاض إلى مستوى 1840 و1880 في دمشق وإدلب على التوالي، بحسب موقع "الليرة اليوم".

تحذيرات من الإضراب

تتضمن مطالب مديرى الطرقات في المدينة رفع سعر تكلفة الركوب إلى 200 ليرة لـ"تأمين مصروف بيوت العاملين على الخط لا أكثر"، وفقاً لمحمد اليوسف. وتقسّم غلة "السرفيس" الواحد بين السائق وصاحب "السرفيس" في أغلب الأحيان بموجب ما يتفق عليه الطرفان. وإذا لم تُرفع التسعيرة، حذر محمد اليوسف من إضراب للسائقين عن العمل، ما سيدفع المواطنين للجوء إلى سيارات الأجرة التي لا تقل فيها تعرفه أقصر مسافة عن 500 ليرة. محمد، موظف حكومي في مركز محافظة حمص، يتفهم مطالب السائقين، لكن وباعتباره راكباً يومياً على الطريق تساءل: "هل يعقل أن أدفع 15 ألف ليرة ثمن مواصلات وأنا راتبى لا يتجاوز 54 ألف ليرة، ماذا بقي منه لأكمل معيشتي؟".

تخضع وسائل النقل الجماعي في حمص بشكل كامل لإدارة وزارة النقل، من حيث تحديد تعرفه الركوب وتحديد خط المسير، إذ تضع الوزارة تعرفه الركوب بعد قياس المسافات المقطوعة وتكلفة الاهتلاك لوسيلة النقل، مع الأخذ بعين الاعتبار دخل المواطنين. وتحتكر الوزارة عقود النقل الداخلي بين المحافظات في بعض الأوقات، وفي أوقات أخرى تعطي الوزارة رخص الشركات العاملة لبعض المتنفذين في المدينة.

معاونة سائقي النقل العام

حاول مديرى الخطوط في ريف حمص الشمالي تعديل تعرفه الركوب على الطرق والخطوط المخصصة لسيرهم، إلا أن مديرية النقل في حمص ترفض اقتراحاتهم بشكل متكرر، ما دفعهم إلى فرض تعرفه ركوب جديدة من دون إذن مديرية النقل في مدينة حمص.

كل شيء يزداد سعره إلا تعرفه ركوب وسائل النقل لا تزال ثابتة، هكذا سرد محمد اليوسف لعنب بلدي معاناته من ثبات سعر تعرفه الركوب، التي تعتبر رزقه الوحيد كونه يعمل سائق "سرفيس" على طريق "حمص-الحولة".

وتعرفه الركوب المخصصة لطريق "كفرلما-حمص" حددتها مديرية النقل بـ125 ليرة بعد أن كانت بـ150 ليرة، بحسب محمد اليوسف. وقارن محمد اليوسف أسعار المواد الغذائية في الوقت الحالي مع ثبات تعرفه الركوب، إذ قال إن سعر لتر الزيت المخصص للطبخ ثمنه الآن

حكومي لا علاقة لمحات الصيانة به، بحسب ما قاله خالد لعنب بلدي. وخلال تسع سنوات من الحرب، تضرر قطاع النقل العام في محافظة حمص، وذلك بسبب تقطيع أوصال مناطق المدينة التي كانت تطفو على جغرافيا من النزاعات المسلحة بين الأطراف المتحاربة. واستهدفت قوات النظام السوري خطوط النقل الرئيسية في مناطق سيطرة المعارضة بين عامي 2013 و2018، بينما استهدفت التحالف الدولي والطيران الروسي السيارات المخصصة للشحن عام 2018، التي كانت تعبر مناطق في بادية حمص متجهة شرقاً إلى مناطق سيطرة "تنظيم الدولة".

النقل، "لا يمكن إهمال السرفيس، فالصيانة مطلوبة بشكل دوري، لأن أي حادث، لا سمح الله، ستكون فيه الخسائر كبيرة بالأرواح"، بحسب ما قاله لعنب بلدي. ارتفاع سعر الصيانة ناتج عن ارتفاع أسعار قطع التبديل من متاجر التوزيع الرئيسية المخصصة لتوزيع قطع الصيانة، وفق خالد زينو، وهو ميكانيكي يعمل في محل على الطريق الدولي بين حمص وحماة. ويركّب خالد زينو القطع ويتقاضى ثمن "عرق جبينه" وفق ما يتفق مع صاحب السيارة عليه، وهي نسبة 7% من سعر القطع، وأما ارتفاع أسعار زيت المحركات فهو قرار

ارتفاع في أسعار الصيانة وقطع الغيار ارتفعت أسعار الصيانة المخصصة لوسائل النقل وثن قطع الغيار بشكل غير مسبوق مع انخفاض قيمة الليرة أمام الدولار الأمريكي، إذ ارتفع ثمن زيت المحركات 100% في مؤسسة "سادكوب" العاملة في مجال توزيع المحروقات التابعة لحكومة النظام. وارتفعت كل أسعار قطع الغيار وزيت المحركات، بحسب ما قاله ياسر، وهو سائق "سرفيس" على طريق "تليسة-حمص"، بالإضافة إلى ارتفاع أجرة "يد المصلح" للضعف، ويتوقع ياسر استحالة استمراره بالعمل في ظل استمرار ارتفاع أسعار صيانة وسائل النقل. وأبرز ياسر أهمية الصيانة لوسائل

اللاذقية..

أكوام النفايات في حي "الزرقانية" لا تنظفها الوعود

عنب بلدي - اللاذقية

لايام تُترك النفايات حتى تتراكم وتفوح روائحها الكريهة في حي "الزرقانية" بمدينة اللاذقية، بإهمال اعتاد عليه أهالي الحي دون تقبله، خاصة بعد تزايد مخاطر تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في سوريا. شكّل نقص الخدمات في الحي عبئاً على الأهالي، الذين توجهوا، في 22 من أيار الحالي، بشكاوى إلى البلدية والمحافظ، ركزت على أهمية معالجة مشكلة النفايات مع تزايد أعداد المصابين بفيروس "كورونا"، التي وصلت في سوريا إلى 122 حالة حتى 29 من أيار الحالي، والتي تفرض الالتزام بقواعد النظافة والصحة للحد من انتشار الفيروس. نقل كبار ووجهاء الحي، بعد اجتماعات

عدة، وجهة نظرهم للمسؤولين، وتضمنت الإشارة إلى نقص عدد عمال النظافة وعدد الحاويات المخصصة للحي، الذي يكتظ بالطلاب الجامعيين لقربه من جامعة "تشرين"، وطالب الأهالي بتخصيص ساعات معينة لجمع القمامة، وتخصيص معدات مناسبة لتنظيف الشوارع بشكل يومي. وكان مسؤول في بلدية مدينة اللاذقية وعد الأهالي بالاهتمام بالحي خلال "فترة وجيزة"، إلا أن تلك الوعود لم تُنفذ بعد، ورسدت عنب بلدي تنظيف الحي مرة واحدة خلال شهر ونصف. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مسؤولين في محافظة اللاذقية، في 18 من أيار الحالي، إعلانهم عن بدء حملة نظافة "شاملة"، تضم ترحيل القمامة وتقليم الأشجار مع توزيع الآليات والكوادر البشرية

على الوحدات الإدارية. ومن خلال جولة لمراسل عنب بلدي في الحي، تحدث مع أحد عمال النظافة، وهو شاب في الـ30 من العمر، قال إن الأموال الموجودة في البلدية لا تكفي لزيادة العمال والأجور التي يتقاضونها، في ظل الغلاء الذي دفع بالعديد من العمال للعمل لساعة أو اثنتين يومياً فقط، والبحث عن أعمال أخرى ليؤمنوا حاجياتهم وحاجيات أسرهم. وأشار عامل النظافة إلى أن البلدية والمحافظه تحتجان بنقص مادة المازوت والوقود اللازم لتشغيل عربات جمع القمامة، لتبرير نقص الاهتمام بالخدمات. وشهدت سوريا منذ بداية العام الحالي تدهوراً متسارعاً بقيمة الليرة السورية مع ارتفاع مستمر بأسعار المواد الاستهلاكية.

وكانت حكومة النظام السوري قدمت وعوداً متكررة بتوفير الخدمات في المناطق الخاضعة لسيطرتها دون أن تُترجم على أرض الواقع، بالتزامن مع

تقدير الأمم المتحدة، في عام 2019، حاجتها لمبلغ 400 مليار دولار لإعادة الإعمار وتنمية الاقتصاد في سوريا. حي "الزرقانية"



أكوام القمامة المتركمة في شوارع حي الزرقانية بمدينة اللاذقية 2020 - (Alkhabar)

محاولة لردم الفجوة..

منصة للتعليم "عن بُعد" في الشمال السوري

معلمو جمعية عطاء في دروة تدريبية لمنصة الجمعية - 2019 (جمعية عطاء)



عنب بلدي - إدلب

تأثر طلاب المراحل التعليمية على اختلافها بالإجراءات المتبعة للحد من تفشي فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، التي كان أحدها تعليق الدوام المدرسي، ما منعهم من متابعة تعليمهم بالطرق التقليدية.

وأمام تحديات الانتقال إلى وسائل التعليم البديلة، أطلقت جهات عدة في الشمال السوري الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة مبادرات لمساعدة الطلاب في متابعة تعليمهم "عن بُعد"، عبر تأسيس منصات أو مواقع باستخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة، كبرنامج "زوم" أو برامج مشابهة له.

"منصة عطاء" هي واحدة من تلك المبادرات، التي تستعد جمعية "عطاء للإنسانية" لإطلاقها خلال حزيران المقبل، بالتعاون مع شركة برمجية، بهدف تسهيل عملية التعلم للطلاب في المدارس التي تدعمها الجمعية بالداخل السوري "الحرر" وتركيا.

"منصة عطاء"

المسؤول التعليمي للجمعية في الداخل السوري، مالك الطالب، قال لعنب بلدي إن عدد الطلاب الذين سيستفيدون من المنصة يبلغ 13 ألف طالب، موزعين على 23 مدرسة في شمال غربي سوريا، وفي تركيا. وأوضح أن العمل جارٍ لإطلاق المنصة،

في 20 من حزيران المقبل، وهي حالياً في مرحلة تدريب المعلمين والمدرسين، وعددهم 26 مشرفاً وستة معلمين، سيتولون فيما بعد تدريب 500 مدرس للبدء في التدريس.

ووفقاً للمسؤول التعليمي، فإن المنصة ستلعب دوراً تربوياً مهماً، من خلال تشجيع التعلم التشاركي للتغلب على فقدان الجانب الاجتماعي الذي تسبب به غياب التعليم الفيزيائي.

وتتيح المنصة لجميع الطلاب في مدارس الجمعية، ممن يرغبون باستكمال تعليمهم، الوصول إلى المعلومات بغض النظر عن الزمان والمكان، إضافة إلى تدريبهم على التعامل مع التعليم الإلكتروني.

وصول سهل

ستوفر المنصة المواد التعليمية من خلال روابط وصور ومقاطع فيديو سهلة الاستخدام والوصول، من المفترض أن تساهم في التغلب على المشاكل التقنية للهواتف المحمولة، بحسب الإداري في مدرسة "تجمع عطاء السكني" رامي القطيني.

وكانت مشاكل عدة ظهرت في التجارب الأولى لمتابعة التعليم "عن بُعد"، بعد تعليق دوام المدارس، كتحميل مقاطع الفيديو وصغر حجم ذواكر الهواتف المحمولة وضعف الإنترنت، إذ كان الاعتماد بشكل كبير على مجموعات "واتساب".

الإداري أكد، في حديث إلى عنب بلدي، أن المنصة ستسهم في حل مشكلة الاحتفاظ للطلاب في الصفوف، وترتبط الطلاب السوريين في الخارج بالمنهج السوري.

كما ستوفر فرصة للأهل لمتابعة أبنائهم والإطلاع على أدائهم، وإشراكهم في العملية التعليمية عبر تأمين تواصلهم مع المعلم بشكل مباشر.

الخروج عن نمطية التعليم

ترى المعلمة في إحدى مدارس "جمعية عطاء" هيا زيدان، أن المنصة ستسهم في الخروج عن النمطية في سير العملية التعليمية، وستعمل على دعم ومساندة المعلم في سير العملية التعليمية كبنك الأسئلة، والتصحيح الإلكتروني.

وكانت المدرسة هيا تلقت التدريب في المرحلة الأولى لإطلاق المنصة، وهو ما جعلها تطلع على آلية العمل المتوقعة، مشيرة إلى أن التواصل بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب الذي تتيحه المنصة سيساعد في الحصول على

مخرجات تعليم ذات جودة عالية. واعتبرت أن جلسات النقاش المركزة ستتمتع روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب، مشيرة إلى أن التعليم الإلكتروني أكثر متعة للطلاب، لاعتماده على الصور والفيديوهات. وتبلغ أعداد الطلاب في محافظة إدلب وريف حلب الغربي، بحسب أحدث إحصائية أجراها قسم الرصد في مديرية التربية لعام 2019، 513 ألفاً و604 طلاب وطالبات.

تجارب غير مرضية

استأنفت مديرية التربية في محافظة إدلب، في 29 من نيسان الماضي، العملية التعليمية من خلال الخيارات المتاحة للتعليم "عن بُعد"، الذي اعتمد على وضع المعلم ومسؤول الحماية وأمين المكتبة خطة أسبوعية، بإشراف الموجه ومدير المدرسة والمعلم الأول. وشملت الخطة ما يشاركه المدرس مع الطلاب من مواد على شكل صور ومقاطع مصورة وتسجيلات صوتية ونصوص مكتوبة، ترسل لذويهم عن طريق تطبيق التواصل "واتساب" عبر الهاتف المحمول، الأمر الذي خلق مشاكل كثيرة تتنوع بين التقنية وسوء التواصل، وهو ما رصدته عنب بلدي في تقرير سابق.

ومع قرار مديريات التربية في محافظة إدلب نقل طلاب الصفوف الانتقالية من مرحلتها الأولى إلى صف دراسي أعلى، واعتماد نتيجة الفصل الدراسي الثاني لتكون نفس نتيجة الفصل الدراسي الأول للعام الحالي، تبقى الحاجة لتعويض الفجوة التعليمية ضرورة ملحة تهيئاً لعام دراسي جديد أكثر إفادة للطلاب.

"ملهم التطوعي" يرسد أطفال الشمال السوري في عيدهم

عنب بلدي - إدلب

الأعياد لحظات تنحفر في ذاكرة الأطفال، بارتداء ملابس جديدة وانتظار الأهل والأقارب لتهنئة الطفل وإعطائه "العديدي"، وهي مبلغ رمزي من المال تُشعر الطفل بالسعادة لشراء ما يرغب به. ذلك هو شعور الطفل ضمن حياته الرتيبة دون نزاعات مسلحة أو تهجير أو فقدان للأهل، لكن بهجة "العديدي" تزيد أكثر عند الطفل، في ظل وجود تلك العوامل التي تؤثر نفسياً عليه.

نظم فريق "ملهم التطوعي" حملة ضمن أيام عيد الفطر، الأسبوع الماضي، لتأمين ملابس العيد وتوزيع "العديدي" للأطفال الأكثر حاجة في الشمال السوري، ومخيمات اللجوء في ريف حلب.

ووزع متطوعو الفريق "العديدي" في أول أيام العيد في مدن عفرين واعزاز والباب ودارة عزة، بحسب منسقة الموارد البشرية في فريق "ملهم"، تسنيم فته، في حديث إلى عنب بلدي، كما توسعت دائرة الحملة إلى خارج سوريا، ووزعت "العديديات" في مخيمات اللاجئين

السوريين في عرسال شمالي لبنان. وكانت الحملة تحت عنوان "عديدي 7" ضمن سلسلة حملات يطلقها فريق "ملهم" كل عيد، ويوزع من خلالها "العديديات" والملابس والهدايا على الأطفال.

تُحضر "العديديات" قبل العيد بفترة قصيرة، ويوضع مبلغ رمزي (يعادل دولارين) في مغلقات، ويوزعها الفريق الميداني في الصباح الأول من العيد، وتستمر الحملة إلى اليوم الثاني لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال، بحسب تسنيم فته.

ولا يقتصر التوزيع على فئة معينة من الأطفال خلال الحملة، فـ"العديديات" توزع بشكل عشوائي في شوارع المدن، ويحاول الفريق في أغلب الأوقات التركيز على أماكن تجمع مخيمات النازحين في الشمال السوري.

ونزح أكثر من مليون و41 ألفاً و233 نسمة بسبب الحملات العسكرية الأخيرة التي شنتها قوات النظام السوري المدعومة بحليقتها الروسي، في الفترة ما بين تشرين الثاني 2019 و5 من آذار الماضي. ووثق فريق "منسقو استجابة سوريا"

ازدياداً في أعداد العائدين من النزوح الأخير إلى مناطق وبلدات أرياف محافظتي إدلب وحلب في الشمال السوري، بعد اتفاق وقف إطلاق النار، في 5 من آذار الماضي.

وذكر التقرير الحقوقي للفريق المنشور في 27 من نيسان الماضي، أن 40 ألفاً و15 عائلة عادت إلى قرى وبلدات في ريفي إدلب وحلب، وهذا ما نسبته 20.79% من إجمالي النازحين الذين بلغ عددهم مليوناً و41 ألفاً و233 نسمة.

وبحسب التقرير، فإن مجموع الأفراد الذين عادوا بلغ 216 ألفاً و498، ثلثاهم من الأطفال والإناث، والبقية من الذكور.

تشرح منسقة الموارد البشرية في فريق "ملهم" لعنب بلدي هدف الحملة، وهو خلق فرحة لدى الأطفال دون تمييز مناطقهم أو اجتماعي، وهذا سبب وجود الفريق بشكل عام وليس فقط حملة "العديديات" كل عام.

وسبب هذه العشوائية ليس عدم تنظيم عمل الفريق أو عدم قراءة واقع الأطفال بشكل واضح في مدن الشمال السوري، لكن الفريق يعلم، وفق فته، أن كل

بالأطفال السوريين تحت اسم "ملهم إيفينت"، وفكرة هذا القسم هو إنشاء مناسبة من قبل زوار الموقع من داخل سوريا، مثل عيد ميلاد أو تخرج أو مولود جديد، للتسويق مع فريق "ملهم" وإقامة حفل للأطفال بعد تحديد منطقة المناسبة.



مبادرة تطوعية لقص شعر الأطفال في المخيمات المحيطة بازاز - أيار 2020 (عنب بلدي / عيد السلام محجان)

لا حلول فعالية لمنعها

مخيمات سوريا دون تجهيزات تقي من الحرائق

دقيق في مخيم الصدقة بريف إدلب الشمالي - 17 أيار 2020 (عنب بلدي / يوسف غريب)



من المخيمات، بحسب حلاج، كما أن تعويض الأشخاص المتضررين بالحرائق يسير ببطء.

الحلول في تبديل حال المأوى

مدير فريق "منسقو استجابة سوريا"، محمد حلاج، قال إنه لا يمكن أخذ الحيلة من الحرائق طالما أن بنية السكن من البلاستيك والقماش، والحل البديل هو البناء الأسمنتي، وإفساح المجال لإنشاء "كرفانات"، موضحاً أن تبديل الخيم ببناء أسمنتي يخفض الحرائق بنسبة تصل إلى 80%. كما أنه حل للخلاص من مشاكل حالات التسمم وانخفاض الحرارة والعواصف والفيضانات، لأن "المخيمات حل مؤقت يجب الانتهاء منه بأسرع وقت ممكن"، بحسب تعبيره.

الرئيس للحرائق هو الاستخدام السيئ لمواد الاشتعال كمواد الطبخ، وأحياناً تآكل في خرطوم الغاز المستخدم للطبخ، أو نتيجة اقتراب الأطفال من مواقد النيران، بينما في الشتاء فيكون سبب الحرائق غالباً مواد التدفئة، فالخيم عبارة عن عوازل بلاستيكية أو شواذر عادية مصنوعة من القماش، والمادتان سريعتا الاشتعال.

وفي حال حدوث حريق، تتحرك فرق "الدفاع المدني السوري" إلى المكان لإطفائه، لكن لا توجد مراكز ثابتة وموزعة بشكل دقيق قرب المخيمات، فهناك مراكز ضمن قطاع المخيمات لكنها غير مجهزة بشكل كافٍ. وأجرت إحدى المنظمات حملة توعية حول الحرائق في قطاع أطمه، لكنها غير كافية مع وجود عدد كبير

لا تجهز بأي معدات لإطفاء الحرائق، ما يعني مزيداً منها مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة. وخلال الـ45 يوماً الماضية حصل بين 14 و16 حريقاً في المناطق التي توجد فيها المخيمات، كجسر الشغور ومحيط مدينة إدلب والمناطق الحدودية، وتراوحت الأضرار بين الكبيرة والمتوسطة، بحسب ما ذكره مدير فريق "منسقو استجابة سوريا"، محمد حلاج، لعنب بلدي.

غياب التجهيزات وتقارب الخيم فاقما الحريق

أكد عدد من أهالي مخيم "الصدقة"، الذين التقاهم عنب بلدي، أن المخيم لا توجد فيه أي تجهيزات للتعامل مع الحرائق، كما لم تنظم أي ندوات أو دورات حول آلية التعامل مع الحرائق، ومكافحتها للنازحين داخل المخيمات، ولا يوجد فريق مختص للتعامل معها. وغالباً تبدأ الحرائق نتيجة تهريب في أسطوانات الغاز، أو اشتعال نار صغيرة في إحدى الخيم، تنتشر بسرعة نتيجة بنية الخيم البلاستيكية، إلى جانب ارتفاع درجات الحرارة داخل الخيم في الصيف إلى أكثر من درجات الحرارة المسجلة في المنطقة، كما أن قرب الخيم من بعضها يؤدي إلى انتقال النيران من خيمة إلى أخرى.

وفي حالة مخيم "الصدقة"، فإن تأخر وصول فرق "الدفاع المدني السوري" وفرق الإطفاء نتيجة وعورة الطرقات، أدى إلى مزيد من الخسائر. مدير فريق "منسقو استجابة سوريا"، محمد حلاج، أوضح، في حديث إلى عنب بلدي، أن حرائق المخيمات تحدث على مدار أشهر السنة، وأن السبب

في العراء، وأكلوا مما قدمه لهم أهل الخير من طعام، وبعدها عملت عدة منظمات على تأمين خيم وتقديم سلال غذائية وتعويض مالي، بحسب ما تحدث به مدير مخيم "الصدقة"، أحمد نصوح، لعنب بلدي. حاول أهالي المخيم اللجوء إلى أي أدوات تساعدهم في إطفاء الحريق، لكن أسباباً مختلفة لم تساعدهم على حصر الحريق قبل وصول فرق الإطفاء.

وتشابه حالة المخيم واقع كثير من مخيمات شمال غربي سوريا، التي

عنب بلدي - إدلب

يجمعون ما تبقى من متاعهم الذي لم يتلفه الحريق بشكل كامل، ويبحثون عن أوراق ثبوتية وبعض المال الذي ادخروه بشق الأنفس، لعلمهم يجدون ما يواسيهم في محتهم، لكن النيران أتت على كل شيء، وأتلفت 60 خيمة في مخيم "الصدقة" بريف إدلب، في 16 من أيار الحالي، معظمها احترق بشكل كامل.

لم يتبقى لنازحي المخيم أي مكان ينامون فيه أو أثاث، أمضوا ليلتهم

وبلغ عدد القاطنين في المخيمات الذين نزحوا من مناطق حماة وحلب وإدلب بسبب العمليات العسكرية لقوات النظام وروسيا إلى الأماكن الأكثر أمناً، نحو مليون و41 ألف شخص، يتوزعون على 277 مخيماً، بينها 366 مخيماً عشوائياً يسكن فيها نحو 184 ألف شخص، بحسب ما وثقه فريق "منسقو استجابة سوريا".



يعاني النازحون في شمال غربي سوريا من نقص في الحاجات الإنسانية الأساسية، إذ قدر فريق "منسقو الاستجابة" حجم العجز في الحاجات الإنسانية للنازحين في مناطق سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا بنسبة 64% في قطاع الأمن الغذائي، و82% في قطاع المياه، و79% في قطاع الصحة والتغذية، و88% في قطاع التعليم.

وأظهر تقييم للحاجات الإنسانية نشرته منصة "reliefweb" التي تعتمد على إحصائيات الأمم المتحدة، في 12 من نيسان الماضي، أن نحو 49% من المجتمعات (من نازحين ومقيمين) يتناول أفرادها ثلاث وجبات في اليوم، بينما معظم أهالي مناطق أطمه وغربين وكفروما يتناولون وجبة واحدة.

بلا تمويل

الغذاء في تناقص في شمال غربي سوريا

تزايد الاحتياجات الغذائية في شمال غربي سوريا لكن "نقص التمويل" كان السبب المعلن لتقليص حصص السلة الغذائية مرتين خلال نيسان وحزيران 2020

في شمال غربي سوريا 70% من المواطنين بحاجة للمساعدات



الدصة الغذائية

1650 سرعة حرارية دون الحد المطلوب يومياً

تمويل عام 2020

985 مليون دولار مطلوب 353.3 مليون دولار متوافر

في السلة الغذائية

111% ارتفاع سعرها خلال عام

تقليص الأرز من 5 كغ إلى 7.5 كغ

إلغاء الفاصولياء البيضاء

سوء التغذية عام 2019

5% من النساء الحوامل والمرضعات

سوء التغذية عام 2020

40% من النساء الحوامل والمرضعات

بول بريمر الروسي



إبراهيم العلوش

والموائع والقواعد العسكرية. بعد ذلك الاتفاق، اكتشفت وسائل الإعلام الروسية فجأة أن الأسد فاسد، ونظامه عبارة عن مافيا سياسية واقتصادية، وأن الأسد لا يتنازل من أجل المصلحة العامة الروسية، ولا يبادر إلى إعادة بناء دولة جديدة لتتوافق حتى مع المؤيدين المعتدلين. بعدها بدأ مسلسل رامي مخلوف وأعماله الخيرية التي يديرها عبر جمعياته، وفي أجهزة المخابرات التي كان يتصدق على ضباطها وعناصرها من أجل إتقان عملهم في التعذيب والتكثيف بالسوريين، ووصلت آخر مبادراته قبل أيام إلى تحايل جديد هو التنازل عن أملاكه المحجوزة لمؤسسة "راماك للأعمال الخيرية"، وهي في الأصل مؤسسة كانت تنهب السوريين في المطارات. وفي أثناء هذا المسلسل، تسابق أولاد رفعت الأسد، نبال ودرديد وفراس، في كيل الشتائم لرامي مخلوف ولأبيه محمد مخلوف، ووصفهم فراس بأنهم مجرد برغش أو أقل من البرغش، وأغضبهم تجرؤ رامي على مقام عائلة الأسد بنشر الفيديوهات، ودعوه لأن يكون نبيلاً مثل رفعت الأسد الذي تنازل وترك سوريا لتبقى بيد حافظ الأسد وحده، بينما آل مخلوف يرفضون التنازل ويعرضون زعامة عائلة الأسد للإساءة، ودعا نبال رفعت الأسد إلى أن يلتف الشعب السوري حول أبيه رفعت الأسد! وهو للتذكير يطل مجازر حماة، ومذبحة سجن "تدمر"، وقائد سرايا الدفاع

الروسية هذه تهدف إلى حماية المصالح الاقتصادية الروسية في سوريا، وعدم الانقلاب على المعاهدات التجارية كما حدث مع رامي مخلوف أو في بعض الاتفاقيات مع إيران، إذ هدد نائب رئيس "مجلس الشعب"، خالد العبود، باعتبار الروس محتلين وتجب مقاومتهم إذا تكررت الإهانات للرئيس بشار الأسد رمز النظام، وكما هدد أيضاً بهجت سليمان روسيا في عريضة موقعة من أتباعه أو ممن أجبرهم على التوقيع، وحثها على عدم التصادي في التهجم على رمز النظام بشار الأسد. وفي المقابل، لم تقم أي حملة لا من قبل بهجت سليمان ولا من قبل "مجلس الشعب"، ضد الصورة التي نشرها خامنئي ووضع فيها بشار الأسد مهملاً ونائياً. المحللون السياسيون، ومنهم الأستاذ محمد صبرا، يقولون إن تضارب المصالح ضمن أركان النظام الروسي هو السبب في تعيين مبعوث رئاسي، فالملف السوري انتقل من وزارة الخارجية، التي يديرها سيرغي لافروف، ويشكل ركناً من أركان الحكم، إلى وزارة الدفاع، التي يديرها سيرغي شويغو، ويشكل ركناً آخر، ومن ثم ركن رئيس الوزراء الروسي. وهذا يعيدنا إلى تاريخ التدخل الروسي عندما التف الشيعة يهتفون حول سيارة سيرغي لافروف في زيارته الأولى إلى النظام، حينما أعلن عداؤه الاستفزازي لمطالب الشعب السوري وإطلاقه لمقولات

طائفية لمغازلة إيران، ولكنها كانت غير لائقة. وفي الطور الآخر كانت زيارة نائب رئيس الوزراء الروسي عام 2018 مع وفد كبير يمثل التجارة والمالية والصناعة، ومطالباته للنظام بتحصيل الأموال الروسية، وبعدها صار وزير الدفاع هو الذي يحمل الرسائل إلى النظام، وهو من يصرح في الشأن السوري عسكرياً وسياسياً وتجارياً في المرحلة الأخيرة. ولكن المندوب الرئاسي الروسي قد تكون لديه مهمة تكمل الاتفاق الروسي-التركي، والأمريكي ضمناً، وهي تفكيك نظام الأسد من داخله تجنباً لمصير أمريكا في العراق الذي فاقمه دور بول بريمر العشوائي والانتقامي، وتجنباً لمصير روسيا في أفغانستان الذي تسببت به العنجهية السوفيتية، وربما يتحتم عليه محاولة تشكيل نظام جديد أكثر قبولاً من قبل السوريين، ومن قبل المحيط العربي، ومن قبل المجتمع الدولي، وأكثر التزاماً بالقرار الأممي 2254، وهذا الالتزام قد يطلق مراثون الاتفاق الدستوري والتوافق الداخلي السوري، وقد يجب الروس الغرق في المستنقع السوري، كما يهدد بذلك جيمس جيفري، المبعوث الأمريكي إلى سوريا. أما السوريون فإنهم يصرون على إسقاط مافيات نظام الأسد، ويريدون السلام والعدالة ودولة المواطنة، وهم لن ينسوا أبداً من يساعدهم للوصول إلى بز الأمان.

"يفيموف" ممثلًا لبوتين..

خطوة باتجاه ضبط التحول السياسي في سوريا



أسامة أعي

المتحدة وحلفها الغربي، الذين لن يقبلوا بوجود إطلاقة روسية مهددة لأوروبا من النافذة السورية المطلة على البحر المتوسط. ولذلك من المستبعد أن يذهب بوتين إلى مثل هذه الحماقة. خطوة تعيين يفيموف ممثلًا رئاسياً لروسيا في سوريا، يعني تفويضاً من الكرملين له، للإسكاف بملف الحل السياسي القادم، وهذا يتطلب سلطة قرار روسية مركزية اجتمعت لدى يفيموف. ولذلك لا يمكن اعتبار خطوة زيادة صلاحيات يفيموف دليلاً سياسياً على اقتراب روسيا من إعلان انتدابها لسوريا، وهذا يتطلب قراراً دولياً لا يستطيع الروس تمريره عبر مجلس الأمن، وكذلك لا يستطيعون فرضه كواقع بلا تبعات سيئة عليهم. إن خطوة تعيين يفيموف ممثلًا لبوتين في سوريا، يمكن فهمها بصورة أكثر واقعية مما يروج لها إعلامياً، أو على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا الفهم الواقعي ينطلق من محددات موجودة ويمكن تلخيصها. أولى هذه الخطوات، هو قناعة قيادة الكرملين بعجز النظام السوري عن تجاوز بنيتها التي تجاوزها الزمن، وهذه الستاتيكية التي يعيشها النظام السوري، تجعل منه عبئاً سياسياً واقتصادياً وغير ذلك على روسيا، التي هي الأخرى تركزت تحت ثقل عقوبات غربية، تشل بنسبة كبيرة قدرات روسيا. وثانية هذه الخطوات، التلاقي مع قرار الولايات المتحدة الأمريكية، التي

أعلنت مراراً أن النظام السوري بقيادة الأسد هو نظام ارتكب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وأن قانون "سيزر" سيطبق على هذا النظام، وعلى من يتعاون معه، لذلك، سيذهب الروس لتجنب تطبيق هذا القانون عبر الحل الأقرب إليهم، والأكثر قدرة على تجنب سوريا آثار ما سيترتب عليه من تدهور سريع، بسبب عقوبات القانون المذكور، وهذا يتمثل بالتقاطع مع القرار الدولي 2254، أي بمعنى آخر القبول بتغيير سياسي وفق اتفاق دولي. الاتفاق الدولي لن يغفل مصالح الأطراف المنخرطة في الصراع السوري باستثناء إيران التي ستخرج بموجب تفاهات أمريكية-روسية-إسرائيلية وإقليمية. وباعتبار أن التفاهات على ضرورة تغيير سياسي في البلاد هي ضرورة للجمع، وأن المعارضة لم تستطع عبر حربها مع النظام أن تكون مستقلة بقرارها الوطني، ولم تستطع أن تكون بديلاً مكملاً عن النظام، لأسباب كثيرة، منها الطبيعية الأيديولوجية لهذه المعارضة، المتعارضة مع الفهم الشرقي والغربي لنظام حكم ممكن في سوريا، ومنها تشظي هذه المعارضة، وعدم وجود تيار ثالث قوي قادر على إدارة الملف. لهذه الأسباب وغيرها يكون أمام المجتمع الدولي المتوافق على حل للصراع السوري فرض توافقه مبدئياً على سوريا، هذا التوافق وكما تمّ تسريب بعض بنوده، مثل تشكيل مجلس عسكري / أمني، مهمته ضبط

الجيش والأجهزة الأمنية في مرحلة إبعاد الأسد عن السلطة، وكذلك تشكيل حكومة انتقالية من كل الطيف السوري، ووقف قاعدة الحل الدولي ورقابة الدول الكبرى على تنفيذها. إذ لا يمكن القول إن تعيين يفيموف ممثلًا رئاسياً لبوتين على أنه تعيين لمندوب سامي على شاكلة بريمر الأمريكي في العراق، فالروس لا يحكمون الجغرافيا السورية، ولا يستطيعون إخراج الأمريكيين من شمال شرقي البلاد، ولن يتمكنوا من إخراج تركيا، التي تحظى بتأييد واسع من السكان، وتأييد من "الجيش الوطني"، الذي تُشرف على تدريبه وتسليحه ودعمه في عملياته العسكرية. إن وجود قرابة أربعين ألف جندي تركي مع عتادهم المتطور، وكذلك وجود الأمريكيين العسكري في شمال شرقي البلاد، لن يسمح للروس بفرض انتدابهم عليها. ولذلك يمكن فهم تعيين يفيموف، على أنه إدارة روسية مباشرة لمصالح روسيا في سوريا، التي لا يعترض عليها الغرب أو الدول الإقليمية، وكذلك فإن تعيين يفيموف في هذا المنصب، يعني أن الإدارة الروسية ستلعب دوراً سلباً في تسهيل انتقال السلطة دون تبعات مؤلمة للسوريين من جديد. الروس هم أقدر اللاعبين الدوليين في الصراع السوري على ترتيب وضع الجيش والأمن في بيت النظام، فعقيدة هذا الجيش روسية، وعلاقات ضباطه بالروس قديمة

قدم علاقة النظام السوري معهم، ولهذا سيلعب يفيموف أكثر من دور، منه سياسي ومنه إداري ومنه اقتصادي. إن الجملة التي وردت في قرار الرئاسة الروسية بتعيين يفيموف ممثلًا لها في سوريا، "تطوير العلاقات مع سوريا" هي جملة تحمل دلالات متعددة وربما مختلفة، ولكنها في النهاية تدل على أمر رئيس واضح للعيان، هذا الأمر يدل على البدء بخطوات مادية على الأرض تمهد للحل السياسي الدولي في سوريا. والسؤال الأهم هو، هل سيكون هناك متضررون سوريون من تعيين يفيموف؟ وهل يستطيع يفيموف فرض إرادة سيد الكرملين على النظام السوري بصيغته الحالية؟ وما الوسائل والأدوات التي يمتلكها هذا النظام الرافض لمقاومة الإرادة الروسية في تمرير الحل السياسي الدولي؟ في الجواب عن هذه الأسئلة، سيكون هناك متضررون لدى النظام، وهؤلاء هم من أثروا واستفادوا من فوضى الحرب على حساب مصالح الشعب السوري، وسيكون أمامهم إما افتعال تفجيرات أو أعمال عسكرية لتغيير مسار هذا الحل الدولي، ولكن هل سينجحون في تدبيرهم هذا؟ إن الجواب صريح وواضح وتقرره إرادة الأقوياء الكبار في ملف الصراع السوري، الجواب بسيط وملمس وهو موت مرحلة النظام السوري بنسخه المتعددة منذ عام 1963.



بين الرياضة والسياسة.. الكرة السورية متعثرة بـ"اتحادها"

عنب بلدي
ملف العدد 432
الأحد 31 أيار 2020
إعداد:
يامن المغربي
عروة قنواتي
نور الدين رمضان
عبد الله الخطيب

منتخب سوريا (نادر السوداني/رويترا)



ارستقراطية "صورية" الكرة معلقة بالاتحاد الرياضي بدرلاس "حزبية"

تدخلت المؤسسة الأمنية بكرة القدم، ومسؤولون حكوميون، ومقربون من رأس النظام، وأسهم الفساد في تقليل فاعلية الاتحاد، وبات الحديث عن قيادة كروية ناجحة، أو فاعلية على مستوى المنتخب ضرباً من الأمانى.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف، من خلال الحديث مع رؤساء أندية ولعابين وإداريين في الاتحاد، علاقة اتحاد كرة القدم بالاتحاد الرياضي العام والأجهزة السياسية والأمنية في سوريا، بالإضافة إلى علاقته بالأندية السورية ونجاحها بشكل محدود على الصعيد القاري على عكس منتخبها.

منذ تأسيس اتحاد كرة القدم السوري في عام 1936، لم ينجح المنتخب السوري بتحقيق أي إنجاز يذكر، وحُرم جماهير الكرة السورية خلال ما يقارب 90 عاماً من نهائيات سعيدة، وانتصارات حقيقية، ترفع طموحهم بألقاب عالمية.

فمع وصول حافظ الأسد إلى سدة الرئاسة في عام 1970، صدر المرسوم التشريعي رقم 38، مؤسساً لما عُرف بالاتحاد الرياضي العام، أعلى سلطة رياضية في سوريا، تتبع بشكل مباشر إلى القيادة القطرية لحزب "البعث"، الذي سيطر بالتالي على مفاصل كرة القدم السورية بشكل كامل.

القبضة الأمنية أداة للتدكّم.. الكرة على مزاج مسؤولين

رئيس اتحاد كرة القدم السوري الحالي، العميد حاتم الغايب



وبين الأخير، الذي اعتُبر لسنوات "الرئيس الفخري للنادي"، موضعاً أن هذا الخلاف وقع في الفترة التي ترأس فيها نوري بركات الاتحاد الرياضي العام. "نوري كان ألعوبة بيد فواز الأسد، كنا تسعة أعضاء في الإدارة، وفي كل أسبوع كان فواز يقبل أعضاء متوافقين معي، ويأتي بأعضاء من طرفه ليعرقلوا القوانين ويقفوا ضد محاولات النهوض بالنادي"، بحسب كراوي، الذي أكد أن تدخلات فواز الأسد كانت عبر هاتف واحد ودون أي انتخابات أو ترشيح، ويعلم كل المسؤولين الرياضيين في سوريا.

مع سيطرة حزب "البعث" على مفاصل الدولة السورية، بات من الصعب فصل الرياضة عن الأجهزة الأمنية والسياسية، بما يشمل تدخلات التعيين على رأس الأندية، وتسيير سفر اللاعبين المطلوبين للخدمة العسكرية الإلزامية، والتلاعب بنتائج المباريات لمصلحة فرق بعينها، بالإضافة إلى حل الاتحادات.

سلطة العائلة

لم تكن الأجهزة الأمنية وحدها صاحبة التدخلات في كرة القدم السورية، ويروي عشرات من أهالي اللاذقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حكايات فواز الأسد، ابن عم رئيس النظام، بشار الأسد، حول دعمه نادي تشرين، وإطلاق الرصاص في إحدى المباريات. موقع "Middle East online" نقل قصة إطلاق فواز الرصاص في الهواء، اعتراضاً على إحراز نادي حطين، المنافس للذود لنادي تشرين، هدفاً في مرمى الأخير، ما أجبر الحكم على احتساب هدف آخر لتشرين لتعديل النتيجة. وقال الرئيس الأسبق لنادي تشرين، صلاح كراوي، لعنب بلدي، عن علاقة فواز الأسد بالنادي، إن خلافاً كبيراً وقع بينه

في هذه الحالة، يفقد اتحاد الكرة السيطرة كلياً ويصبح "توازنه مختلاً"، بحسب الأطرش، فيتدخل الاتحاد الرياضي العام بحسب نفوذ المكتب التنفيذي مع شخصيات أمنية وعسكرية كبيرة تبدأ بالبعث بالملفات، كما حصل في العام 2010.

علاقة "المطلقين"

يصف اللاعب السابق في نادي الوحدة نبيل الشحمة، علاقة اتحاد كرة القدم بالاتحاد الرياضي العام بعلاقة "المطلقين"، إذ إن الاتحاد الرياضي "يعزف سيمفونية واتحاد كرة القدم يعزف أخرى"، ولا يوجد بينهما أي توافق.

وبحسب ما أكده لعنب بلدي، لم يَز خلال مسيرته كلاعب أي انسجام بينهما، بل هناك اختلاف بالقرارات، رغم أن قرار الاتحاد الرياضي العام هو الذي سينفذ في نهاية الأمر.

وأوضح الشحمة لعنب بلدي أن "الاتحاد الرياضي يمارس ضغطه على اتحاد كرة القدم من خلال الدعم المادي واستمرارية أعضاء الاتحاد في مناصبهم".

هذا التحكم نابع من سلطة حزب "البعث" بكل مفاصل الدولة السورية، فبمجرد أن يقال إن "فرع الحزب يريد" ينفذ الأمر مباشرة، بحسب الشحمة، وهذا ما ينطبق على تعيين رؤساء الأندية بالطبع، إذ يأتي قرار التعيين من الحزب، حتى لو جرت انتخابات داخل النادي من قبل القيادة القطرية، وهذا ما يجعل رئيس النادي حاضراً لتطبيق أي قرار يُملى عليه، دون تردد.

والانتخابات بحد ذاتها يتم التدخل بها من طرف الحزب، فأعضاء مجلس الإدارة وبنسبة "النصف+1" يجب أن يكونوا أعضاء في "البعث"، وذلك لوضع أي انتخابات تحت مظلة الحزب، و"هذا الأمر ينطبق على كل الأندية السورية دون استثناء" بحسب مدير مكتب رئيس اتحاد كرة القدم سابقاً، نادر الأطرش. و"لو أن اتحاد كرة القدم مستقل في سوريا لاختلّف الأمر جذرياً"، بحسب الأطرش، ضارباً مثلاً بحقوق النقل التلفزيوني، التي كان ريعها يعود للاتحاد لا للأندية، بينما توزع بعض المبالغ منها على الأندية بصيغة "جوائز"، وبالتالي من المستحيل أن تخصص الأندية لأن "البعث" سيفقد سيطرته عليها.

ومتابعين للمنتخب، وشُنت حملات طالبت باستقالة الاتحاد والمدرّب فجر إبراهيم، قبل أن تصدر اتهامات بالفساد ضد الدباس وقرار قضائي بالحجز على أمواله.

وأكد الأطرش أنه سبق وحلّ اتحاد كرة القدم في مكتب عضو القيادة القطرية لحزب "البعث" شاهيناز فاكوش، مرتين، وأنه لا صحة لأي استقالة جماعية للاتحاد كما كانت الجماهير تسمع سابقاً، وأضاف أن هذه التدخلات تخفي عن الاتحاد الدولي لكرة القدم بمفتاح الخوف، الذي يبدأ بتهديد كل من يفكر بالكلام أو المراسلة أو التلميح لمثل هذه المخالفات.

ترابعية تفتح مجال التدخل الأمني

أكد العضو السابق في مجلس إدارة نادي الاتحاد علاء زين الدين لعنب بلدي، أن ترابعية العمل بين الطرفين (اتحاد الكرة والاتحاد الرياضي) تبدأ من كتاب رسمي من أحد النوادي إلى مكتب الألعاب الجماعية، ومنه إلى فرع المحافظة للاتحاد الرياضي العام ثم إلى اتحاد كرة القدم، كما تتضمن هذه العملية الروتينية الطويلة العكس أيضاً، في حال صدر الكتاب من السلطة الرياضية التنفيذية إلى الأندية.

ولا تتوقف هذه الترابعية المذكورة على الأمور الإدارية، بل تشمل التحقيقات بتهم الفساد، وبحسب الأطرش، في عام 2010 كان هناك أكثر من ملف يخص الرشاوى والفساد في دوري كرة القدم، والجهة المخولة بالتحقيق والسؤال المباشر من المفترض أن تكون اتحاد الكرة.

ككل الاتحادات الرياضية السورية، يتبع اتحاد كرة القدم بشكل مباشر للاتحاد الرياضي العام، وبالتالي لحزب "البعث" ممثلاً بمكتب الطلبة والرياضة القطري، بينما يملك استقلالية "صورية" أمام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الذي يمنع تدخل الحكومات والأحزاب السياسية في عمل الاتحادات المحلية بشكل مباشر.

ومنذ عام 2000، ومع وصول بشار الأسد إلى حكم سوريا، خُففت القبضة الأمنية والتدخلات في عمل الاتحاد الرياضي العام واتحاد كرة القدم، إلا أن هذا "التخفيف" لم يمنع صدور قرارات عدة بحل اتحادات كرة القدم السورية، بحسب مدير مكتب رئيس اتحاد كرة القدم سابقاً، نادر الأطرش.

وشغل الأطرش هذا المنصب بين 2010 و2012، وسبق ذلك عمله في مكتب أمانة السر من 1999 إلى 2010، وبين 2007-2008 كان إدارياً عامّاً في منتخب سوريا للناشئين.

اتحادات جليت بأمر من "البعث"

حلّ الاتحاد الذي ترأسه أحمد جيان (-2002 2008) واتحاداً فاروق سريّة (-1999 2001، -2010 2011) وحتى اتحاد فادي الدباس (-2018 2019)، بقرار من القيادة القطرية لحزب "البعث"، بحسب ما أكده الأطرش لعنب بلدي، نافياً أن تكون استقالة الأخير جاءت بقرار فردي.

واستقال الدباس في عام 2019، بعد نتائج وُصفت بـ"المخيبة" للمنتخب السوري في كأس آسيا الإمارات 2019، وبطولة كأس غرب آسيا في العراق في العام نفسه، وهو ما أثار غضب وسائل إعلام محلية



فرقة لاعبي منتخب سوريا بهدف عبد العني طاطيش في مرعى منتخب إيران في الدقيقة 15 من المباراة التي جرت بين الفريقين في طهران بتاريخ 15 أيار 1973 ضمن تصفيات مونديال ألمانيا 1974 و انتهت بفوز سوريا بهدف نظيف.

البنى التحتية غير صالحة لمباراة ودية! ما مصادر تمويل اتحاد الكرة السوري؟

في سوريا، حوّل النظام السوري، منذ انطلاق الثورة السورية في عام 2011، معظم المنشآت الرياضية، مثل ملعب "العباسيين" و"الجلاد" في دمشق، وملعب "الحمداوية" في حلب، وملعب درعا ودير الزور، والمدينة الرياضية في اللاذقية، إلى مراكز اعتقال أو مهابط للطائرات المروحية.

ما مصادر تمويل الاتحاد السوري؟

تدعم عقود الرعاية، التي تغدق الأموال على المنتخب والأندية، خزينة الاتحاد السوري لكرة القدم، إضافة لبرنامج مخصصة من الاتحاد الرياضي العام وبعض المساعدات، وأسهمت العقوبات المفروضة على النظام السوري خلال سنوات الثورة السورية، بمنع الشركات الأجنبية من عقود رعاية الرياضة السورية.

كما استفاد اتحاد كرة القدم من إيرادات حقوق البث التلفزيوني للمنتخب والدوري السوري لشبكتي "ART" ومن بعدها "الجزيرة الرياضية" (بي إن سبورت حالياً) وحقوق البيع الإذاعي المحلي، وبحسب نادر الأطرش، كانت هذه العقود تأتي بمدخلات مالية جيدة رغم ضعف الخبرة بعملية التسويق، وقلّة المخرجات المالية.

وإلى جانب مصادر التمويل هذه، يخصص الاتحادان الدولي والاسيوي لكرة القدم مساعدات مالية للأعضاء بهدف التطوير، كما يقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مساعدات مالية سنوية قيمتها 500 ألف دولار تصرف في شهر حزيران، ضمن برنامج محدد من ضمن البرامج التطويرية للاتحاد الدولي يسمى مشروع FIFA FORWARD 2.0 كبرنامج تطويري فني.

والبرنامج يأتي ضمن سعي الاتحاد الدولي لتطوير كرة القدم في دول العالم، إلى جانب برامج مساعدة عدة، كالبرامج التطويرية الفنية وتطوير البنى التحتية ومساعدة الاتحادات في التكلفة التشغيلية. ووضع الاتحاد عشرة معايير لاستيفاء شروط الحصول على المساعدات، بمعدل 50 ألف دولار عن كل معيار، وبغض النظر عن أهلية الاتحاد السوري لكرة القدم للحصول عليها، أعلن رئيس اتحاد كرة القدم الحالي، حاتم الغايب، تخصيص نصف مليون دولار من "فيفا" في العام الحالي للاتحاد السوري لكرة القدم، لكن العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا حرمت الاتحاد من الاستفادة من المنحة المصروفة مبكراً هذا العام كمساعدة للاتحادات المحلية في مواجهة تبعات جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19). وينفق الاتحاد الرياضي العام 30% من ميزانيته السنوية على كرة القدم، بحسب تصريحات رئيس الاتحاد الرياضي العام، اللواء موفق جمعة، لبرنامج "من الآخر" الذي عُرض على القناة الفضائية السورية في 30 من نيسان 2017.

تسعى اتصالات كرة القدم حول العالم إلى استضافة البطولات الرياضية، لما يضيفه حدث الاستضافة رياضياً وسياسياً واقتصادياً للبلد المنظم، وهي المخولة بتقديم الطلبات إلى الاتحادات القارية أو الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

ولكن على عكس دول المنطقة، لم تستضيف سوريا أي بطولات رياضية تذكر منذ استضافة مدينة اللاذقية على الساحل السوري دورة "الألعاب الأولمبية لدول البحر الأبيض المتوسط" في عام 1987.

ورغم أن بطولة "الألعاب الأولمبية" مخصصة للمدن الساحلية، اضطر المنظمون لإقامة بعض مباريات كرة القدم في ملعب "الحمداوية" بمدينة حلب، بسبب ضعف البنية التحتية في المدينة الرياضية التي بنيت خصيصاً للبطولة.

وبحسب نادر الأطرش، مدير مكتب رئيس اتحاد كرة القدم سابقاً، استنفرت جميع أجهزة الدولة من أجلها، ومع ذلك حدثت فوضى تنظيمية، اضطرت إثرها اللجنة لنقل عدة نشاطات إلى خارج اللاذقية، رغم أن دورة "الألعاب الأولمبية لدول البحر الأبيض المتوسط" لم تكن ذات قيمة رياضية عالية.

ويرى الصحفي الرياضي هاني العبد الله، أن النظام كان "يستमित من أجل استضافة بطولة رياضية في ثمانينيات القرن الـ20، بعد انتهاكات مدينة حماة في عام 1982، بهدف تلميع صورته أمام المجتمع الدولي. وبحسب العبد الله، أراد حافظ الأسد عبر تلك الدورة تصدير ابنه باسل الأسد للمجتمع الدولي، حين ألقى الابن الكلمة الرياضية في افتتاح الدورة، وحصل على ميدالية ذهبية.

حاجزان: البنى التحتية والعقلية الأمنية

لم تكن سوريا يوماً قادرة على استضافة أي بطولة، بحسب الأطرش، وإذا ما أراد الاتحاد الاسيوي لكرة القدم أو الاتحاد الدولي (فيفا) وضع شروط الاستضافة التي توضع على دور الجوار، فلن تكون سوريا مؤهلة لاستضافة أي بطولة أو أي مباراة ولو كانت ودية.

ويُرجع الأطرش ذلك إلى ضعف البنى التحتية الرياضية، وضعف شبكات المواصلات العامة والطرق، والخدمات كالفنادق وغيرها، وهو ما أكدّه له العميد فاروق بوظو، الذي قال، بحسب الأطرش، إن البنية الرياضية السورية "لا تراعي معايير الاستضافة".

ويرى الصحفي هاني العبد الله، أن إيرادات الدولة السورية كانت تذهب بالدرجة الأولى إلى المنظومة الأمنية، بينما أهمل تجهيز البنى التحتية الرياضية التي تؤهل سوريا لاستضافة بطولات رياضية.

وإضافة لضعف البنية التحتية الرياضية



إلى مصاف أندية الدرجة الثانية.

وأضاف اللاعب أنه لدى سؤال الكادريين الفني والإداري عما حصل، كانت الإجابة "الأمر أكبر منا".

هذه التدخلات الأمنية من ضباط الأمن السوري، لا تتوقف على إقالة إداريين والاعتراض على تحكيم المباراة أو التلاعب بالنتائج، إذ إن قرار إيقاف الدوري في عام 2011 جاء من القيادة القطرية لحزب "البعث"، بحسب عليان، الذي حاول إقناع رئيس الاتحاد الرياضي العام في ذلك الوقت، موفق جمعة، بعدم إيقاف الدوري، ليجيب جمعة بالإشارة إلى مصدر الأوامر.

ضريبة عدم الولاة

مع بداية الثورة السورية، حارب الاتحاد الرياضي العام واتحاد كرة القدم لاعبي الأندية المشكوك بولائها للنظام، بحجب الوثيقة الرياضية عنهم، وهو ما منع لاعبين سوريين من الاحتراف خارج سوريا في الدوريات العربية.

ولا يحق قانونياً لأي جهة في سوريا حجب الوثيقة الرياضية ومنع وثيقة التنازل عن اللاعب لأسباب سياسية، حتى لو كانت هذه الجهة اتحاد كرة القدم أو الاتحاد الرياضي العام أو حتى إدارة النادي، وفقاً لصلاح كراوي، الرئيس الأسبق لنادي تشرين.

وقال كراوي إنه في القوانين الدولية لا يجوز خلط الرياضة في السياسة، أما في سوريا فدفعت مئات الرياضيين السوريين ومنهم لاعبون ومدربون وشخصيات كروية حياتهم ثمناً لمعارضتهم النظام وأجهزة الأمن، ومنهم من يقبع في المعتقلات حتى الآن.

يتعرض له أحد، بحسب فلاحه.

في حين ذكر عضو مجلس إدارة نادي داريا في ريف دمشق بين عامي 1991 و1997، و2008 و2016، وأمين سر لجنة كرة القدم الخماسية باتحاد كرة القدم السوري من عام 2010 حتى 2014، ظافر عليان، لعنب بلدي، حادثة أخرى تؤكد تحكم المسؤولين بالاتحاد.

ففي بداية التسعينيات من القرن الماضي، أُقيمت مباراة بملعب "الجلاد" في دمشق بين نادي الشرطة ونادي جبلة ضمن منافسات الدوري السوري، حضرها عليان ومعه الحكم الدولي السوري، جمال الشريف.

وبين شوطي المباراة نزل إلى أرضية الملعب ضابط اسمه محسن سلمان، ليجري تمارين ريثما يعود الفريقان إلى المباراة بعد الاستراحة التي من المفترض أن تستمر 15 دقيقة فقط، لكن سلمان لم يخرج من الملعب لمدة 35 دقيقة وهو يتمن، ولم يجرؤ أحد على مطالبته بالخروج.

نتائج المباراة "تفصيل"

وروى لاعب سابق لنادي أمية وجبلة (تحفظ على نشر اسمه لأسباب أمنية) لعنب بلدي، أنه في عام 2005 وفي أثناء لعبه مع فريق جبلة، اصطدم ناديه بنادي القرداحة مرتين، في الدوري والكأس، وكان الأخير بحاجة للفوز لتفادي الهبوط.

خسر جبلة المباراة حينها بخمسة أهداف لصفر، بحسب "توجيهات إدارية" وبحجة أن نادي القرداحة "شقيق للنادي ويجب مساعدته"، بينما خسر الأخير في مباراة الكأس بالنتيجة نفسها، وكانت نتيجة هذا التلاعب هبوط نادي النواعير



مبنى الاتحاد السوري لكرة القدم

أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر صفحتها في "فيس بوك" سبب فشل اتحاد كرة القدم السوري في تحقيق لي نتائج. ويرى 36% من المشاركين، وهم قرابة 175 مستخدم، أن السبب هو فساد المسؤولين، بينما وجدت النسبة المتبقية أن السبب هو سيطرة السياسة عليه.

برأيك..

ماهو سبب فشل اتحاد
كرة القدم السوري
في تحقيق أي نتائج؟

فساد المسؤولين	36%
سيطرة السياسة عليه	64%



84 عامًا على تأسيس اتحاد كرة القدم السوري.. هل سبقت الأندية منتخبها؟

منتخب رجال سوريا 1992 تصفيات كأس العالم (مجموعة لاعبي سوريا القمامي في فيس بوك)



"طفرة" لم يتوفر لها الاستمرارية. ويشير الشحمة إلى أن المنتخب السوري ليس وحده من فشل في تحقيق أي إنجازات، بل ينطبق الأمر على المنظومة الرياضية كلها، "باستثناء نادي الكرامة الذي نجح بصنع منظومته الخاصة وبشكل منفرد وبطريقة علمية اتبعها مسؤولوه، لذا حققوا بصمتهم أسويًا".

أما على صعيد كأس الاتحاد الآسيوي، الذي حققه نادبان سوريان سابقًا، فهي بطولة مصنفة كـ"صف ثان"، وهي ليست بطولة قارية ذات أهمية بحسب نادر الأطرش، والدول والفرق المشاركة بها تصنيفها منخفض بالنسبة لقارة آسيا.

ومع التقليل تقنيًا من بعض الإنجازات التي تحسب لكرة القدم السورية، وفي ظل تاريخ غير مرض، وحاضر قلق تتدخل فيه عوامل مختلفة، لا يبدي المعنيون أو المهتمون بالرياضة أمالًا كبيرة في ظل الاتحاد للنهوض بواقع الكرة.

من المشاركة في دوري أبطال آسيا، واكتفت بمشاركتها في كأس الاتحاد الآسيوي، لعدم تطبيقها المعايير التي حددها الاتحاد الآسيوي، والتي شملت امتلاك النادي لمعبه الخاص وحسابًا بنكيًا وتطبيق الاحتراف بطريقة صحيحة.

ولم يكن للاتحاد السوري لكرة القدم أي دور في وصول هذه الأندية إلى مراكز متقدمة، إذ يقتصر دور الاتحاد على مراسلة الأندية وإخطارها بنشاطات الاتحاد الآسيوي، وفقًا لنادر الأطرش، مدير مكتب رئيس اتحاد كرة القدم سابقًا.

من جهته، يرى صلاح كراوي، رئيس نادي تشرين سابقًا، أن أسباب فشل المنتخب السوري تعود لإدخال السياسة حتى في "طعام وشراب اللاعبين.. علمًا أن هذا الجيل ومنذ أربع سنوات إلى الآن من أفضل أجيال كرة القدم السورية". وما يراه بعضهم إنجازًا، يراه نادر الأطرش، ونبيل الشحمة اللاعب السابق في نادي الوحدة،

بالإضافة إلى قضايا الفساد، ما أسهم في التخریب على الكرة السورية بدلاً من إنقاذها وتقديمها بشكل لائق.

بينما حاولت الأندية السورية من خلال مشاركتها الآسيوية بعد دخول الألفية الجديدة، حفظ ماء وجه الكرة السورية في دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي.

وعلى عكس المنتخب، استطاعت الأندية السورية تحقيق ألقاب آسيوية، تمثلت بحصول نادي الجيش والاتحاد على لقب كأس الاتحاد الآسيوي في عامي 2004 و2010، وحصول الكرامة على وصافة البطولة في عام 2009، ووصافة دوري أبطال آسيا 2006، وهو ما دفع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لوصف نادي الكرامة بـ"فخر سوريا"، عبر موقعه الرسمي، كما صنّف مبارياته أمام جونبوك الكوري في 2006، كواحدة من أكثر خمس مباريات إثارة في تاريخ البطولة.

ومنذ عام 2009، حُرمت الفرق السورية

خلال الأعوام التي مثل فيها الاتحاد الرياضي العام دور المظلة الرياضية في سوريا، جفت الإنجازات وغابت المشاركات المؤثرة لمنتخبات وأندية سوريا في المحافل العربية والقارية والعالمية إلا فيما ندر.

ولم يستطع اتحاد الكرة في سوريا منذ تأسيسه في عام 1936 وانضمامه للاتحاد الدولي في العام 1937 وللاتحاد الآسيوي 1969، أن يتحول إلى رقم صعب على المستوى العربي والقاري، على الرغم من أنه أحد أقدم اتحادات الكرة في المنطقة.

وانعكس وضع اتحاد كرة القدم السوري على أداء المنتخب السوري لكرة القدم وإنجازاته عربيًا وقاريًا.

إذ لم يستطع المنتخب السوري الوصول إلى كأس العالم ولا مرة منذ انطلاق البطولة في عام 1930، في ظل صعوبة العمل الكروي في سوريا، ومطبات ومشاكل طالت القوانين وطرق التعامل والتواصل وسوء التخطيط،

إنجازات المنتخب السوري لكرة القدم

منتخب الرجال
ذهبية كرة القدم في دورة الألعاب العربية الثانية في بيروت 1957.
ذهبية دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط عام 1987 في مدينة اللاذقية.
كأس غرب آسيا في الكويت عام 2012.

منتخب الشباب
وصيف بطل كأس آسيا 1988 في قطر.
ثالث بطولة كأس آسيا في إندونيسيا 1990.
بطل كأس آسيا 1994 في إندونيسيا.
المركز الرابع في كأس آسيا 2004 في ماليزيا.
ربع نهائي كأس العالم في البرتغال 1991.
دور الـ16 في كأس العالم في هولندا 2005.



إنجازات الأندية السورية على الصعيد القاري
لقب كأس الاتحاد الآسيوي لنادي الجيش عام 2004، بعد فوزه في النهائي على نادي الوحدة السوري.

لقب كأس الاتحاد الآسيوي لنادي الاتحاد، بعد فوزه على القادسية الكويتي في الكويت بركلات الترجيح 2010.

المركز الثاني في دوري أبطال آسيا لنادي الكرامة بعد خسارته أمام جونبوك الكوري في النهائي 2006.
المركز الثاني لنادي الكرامة في كأس الاتحاد الكويتي، بعد خسارته أمام نادي الكويت الكويتي 2009.

المركز الثاني لنادي الجيش في عدد من بطولات الأندية العربية أبطال الدوري وأبطال الكأس.

المركز الثاني في بطولة كأس العرب 1968-1988.

دور المجموعات الثاني في دورة الألعاب الآسيوية في الدوحة 2006.

منتخب الناشئين
الوصول إلى كأس العالم للناشئين مرتين 2007 و2015.
الوصول إلى الدور الربع النهائي في كأس آسيا 2002.

المركز الرابع في كأس آسيا في سنغافورة 2006.

المركز الثالث في كأس آسيا- تايلند 2014.

الوصول إلى دور الـ16 في كأس العالم للناشئين 2007 في كوريا الجنوبية.

التأهل لكأس العالم للناشئين 2015 في تشيلي، وخرج من دوري المجموعات.



اقتصاد وسياسة..

مكاسب روسية من تشغيل "M4" بين الحسكة وحلب

بشكل مفاجئ، أعادت روسيا العمل بطريق "M4" من جهة شمال شرقي سوريا، ليصل بين مدينتي حلب والحسكة، بعد تفاهمات كشف عنها مسؤول في "الإدارة الذاتية" جرت بين موسكو وأنقرة، اللتين تمتلكان قوات عسكرية على جانبي هذا الطريق، إلى جانب الهيمنة البارزة لأمريكا عليه.

طريق "M4" من جهة الحسكة (شبكة روادو)



عنب بلدي - تيم الحاج

مشهد مرافقة موكب عسكري روسي لبعض الحافلات المدنية، في 25 من أيار الحالي، وهي منطلقة للمرة الأولى منذ سبعة أشهر مضت، من تل تمر بريف الحسكة إلى عين عيسى بريف الرقة، يشير إلى الرغبة الروسية في الوجود الدائم على هذا الطريق. الخدمات التي تقدمها موسكو في سوريا لا تبدو أنها مجانية، وقد بحث عنب بلدي مع مجموعة من المختصين في المكاسب التي من الممكن أن تلمح روسيا لتحقيقها من إعادة تشغيل الطريق.

وخلصت إلى أن موسكو تسعى لخلق واقع جديد في سوريا، يحقق لها أرباحاً اقتصادية ومكاسب سياسية، عبر صنع أرضية مشتركة للقوى المتصارعة، تؤدي بالضرورة من وجهة نظرها، إلى إيجاد تسوية في البلاد.

التشابك اقتصادياً والتحرر السياسي

يرى الدكتور السوري في الاقتصاد والباحث الأول في وزارة الخزانة النيوزيلندية، كرم شعار، أن إعادة تشغيل الطرق تزيد من الإنتاجية لجميع الأطراف.

وعليه، فإن تشغيل "M4" سيزيد التواصل بين الأطراف المرتبطة بهذا الطريق، الذي ستكون فيه منفعة اقتصادية لهم، وفق رأيه.

وربط شعار بين فتح الطريق وتطبيق قانون "قيصر" الأمريكي، ويرى أن روسيا تحاول بأقصى جهدها أن تصل إلى تسويات ومقاربات في سوريا من شأنها أن تقلل التوتر قبل دخول القانون حيز التنفيذ.

ويعتقد شعار أن الدافع الأساسي لدى الروس من فتح طريق "M4" بين حلب والحسكة ليس التهرب من عقوبات "قيصر"، بل هي خطوة في مضمار بناء الثقة بين الأطراف، تمهد الطريق مستقبلاً لتسوية.

ومن مكاسب وصل مناطق "الإدارة الذاتية" بمناطق النظام المدعوم روسياً عبر "M4" تسهيل التجارة وإزالة العقبات، وهذه البنود تقيد جميع الأطراف، بحسب شعار، الذي لفت إلى أن المستفيد الأكبر من هذه التجارة، إن حدثت، هو الطرف الأعلى إنتاجية، وهو من وجهة نظره، النظام السوري، الذي لا تزال لديه القدرة على إنتاج سلع في سوريا لا تنتجها الأطراف الأخرى، التي لا شك أنها ستأخذ منه هذه السلع.

وأضاف شعار أن فتح الطرق عموماً يساعد في تحسين الوضع الاقتصادي في كل المناطق التي سيمر منها "M4"، كما سيحسن أيضاً الوضع السياسي، مشيراً إلى أن "التشابك ما بين الأطراف اقتصادياً يؤدي إلى التحرر السياسي". ودلل على كلامه بالقول، إن التبادل التجاري الذي سيحدث عبر "M4" بين مناطق "الإدارة الذاتية" ومناطق النظام السوري سيخلق ترابطاً بين أفراد المنطقتين كالتجار مثلاً، ما يؤدي بالنهاية إلى دفاع هؤلاء الأفراد عن مصالحهم ببقاء هذه العلاقة، وهذا سيساعد في تحسين الوضع الاقتصادي.

عاصي أن روسيا تعول من التقارب مع "الإدارة الذاتية" على تهيئة الظروف لتعزيز وجودها شرق الفرات، وإتاحة المجال للتواصل مع المكونات العاملة في المنطقة لا سيما العشائر العربية. ويضيف أن روسيا سبق أن عمدت إلى تعزيز وجودها العسكري على أجزاء من الطرق الدولية الرئيسة شرق وغرب الفرات، سواء عبر المفاوضات أو بالعمليات القتالية، وربما تقوم بمقاربتها على تأكيد قدرتها في التأثير على مستقبل الحركة التجارية بالمنطقة وبالتالي عملية إعادة الإعمار.

ويعتقد أن روسيا تعول من التقارب مع "الإدارة الذاتية" على تهيئة الظروف لتعزيز وجودها العسكري على أجزاء من الطرق الدولية الرئيسة شرق وغرب الفرات، سواء عبر المفاوضات أو بالعمليات القتالية، وربما تقوم بمقاربتها على تأكيد قدرتها في التأثير على مستقبل الحركة التجارية بالمنطقة وبالتالي عملية إعادة الإعمار.

ويعتقد أن روسيا تعول من التقارب مع "الإدارة الذاتية" على تهيئة الظروف لتعزيز وجودها العسكري على أجزاء من الطرق الدولية الرئيسة شرق وغرب الفرات، سواء عبر المفاوضات أو بالعمليات القتالية، وربما تقوم بمقاربتها على تأكيد قدرتها في التأثير على مستقبل الحركة التجارية بالمنطقة وبالتالي عملية إعادة الإعمار.

ويعتقد أن روسيا تعول من التقارب مع "الإدارة الذاتية" على تهيئة الظروف لتعزيز وجودها العسكري على أجزاء من الطرق الدولية الرئيسة شرق وغرب الفرات، سواء عبر المفاوضات أو بالعمليات القتالية، وربما تقوم بمقاربتها على تأكيد قدرتها في التأثير على مستقبل الحركة التجارية بالمنطقة وبالتالي عملية إعادة الإعمار.

تعطيل الحركة على الطريق الدولي "M4"، ويرد بأنه "قد لا يكون هناك موقف أصلاً من قبل واشنطن من فتح الطريق".

ويعزز رأيه بالقول، إن "فتح طريق M4 في شمال شرقي سوريا لا يساعد كثيراً في حل مشكلة اقتصاد الحرب البنيوية التي يعاني منها النظام السوري، بقدر ما يسهم مؤقتاً في إدارة الانهيار الذي تتعرض له الليرة". وعن التقارب بين روسيا و"الإدارة الذاتية" في مسألة فتح الطريق، يرى عاصي أنه ليس الأول من نوعه، مشيراً إلى أن أبرز حالات التقارب كانت في أثناء مفاوضات جمعت الطرفين، في 13 من تشرين الأول 2019، في قاعدة "حميميم" الروسية، على خلفية العملية العسكرية التركية في منطقة شرق الفرات.

ومن المكاسب السياسية التي تبحث عنها موسكو من هذه الخطوة، يرى

أن "السلطة في دمشق غير موجودة، فستستفيد روسيا وحتى تركيا من عائدات هذا الطريق"، بحسب تعبيره. ويتوقع الكريم أن الروس سيتبعون مبدأ "رسوم تقديم حماية" على هذا الطريق، ومع الانهيار الكبير الذي أصاب الليرة السورية، فإن الدفع الجمركي من الممكن أن يكون بالدولار.

أمريكا تراقب.. الأبعاد السياسية لفتح الطريق

الباحث في مركز "جسور للدراسات"، عبد الوهاب عاصي، يعتبر أن عملية إيقاف حركة التجارة والنقل بين مناطق الصراع في سوريا وخاصة ضمن الطرق الرئيسة مثل "M4" و"م5" تحتاج إلى محارسات ونقاط تفتيش، وليس مجرد دوريات. وبناء عليه، يرى عاصي أن الاعتراض المتكرر من الولايات المتحدة لدوريات روسيا لا يعني إطلاقاً قدرتها على

ويرى شعار أن "الإدارة الذاتية" لديها ضعف في الجانب الاقتصادي، فهي عملياً لا تنتج سوى نوعين من السلع، الأول نفطي والثاني زراعي، بينما في مناطق النظام فهناك سلع متنوعة بالرغم من تضرر العجلة الإنتاجية بشكل كبير، فما زالت هناك معامل تنتج مدافئ كهربائية، كما يحدث في حلب، وهذا المنتج، على سبيل المثال لا الحصر، غير موجود في المناطق الأخرى، ولذلك هي بحاجة لما ينتجه النظام، وفق قوله.

أطماع مستقبلية

لا توجد أرقام وإحصائيات ترشدنا إلى حجم التبادل التجاري على طريق "M4"، فالفترة التي عمل بها مؤخراً لا تزال قصيرة، وفق المحلل الاقتصادي يونس الكريم، الذي يتوقع أن يكون له دور لاحقاً في التبادل التجاري بين سوريا والعراق وإيران وحتى الصين. ويرى الكريم أن الأهمية الاقتصادية للمطاحن الموجودة في منطقة الجزيرة السورية، والوصول إليها عبر هذا الطريق.

كما أن لروسيا أطماعاً في نقل النفط من مناطق "الإدارة الذاتية" إلى ميناء اللاذقية، بحسب الكريم، الذي يتوقع أن ينقل من 100 ألف إلى 150 ألف برميل يومياً عبر طرق الشحن البرية. ولهذا الطريق دور في تشجيع مناطق جنوب تركيا في الدخول بعمليات التبادل التجاري، وهنا تكمن الفائدة التركية من السماح بفتح الطريق، وفق الكريم، الذي قال إن "M4" يتقاطع مع طريق "M5" الذي وصفه بـ"شريان تركيا" الممتد في سوريا، والذي يلعب دوراً مهماً في تصدير منتجاتها إلى البلدان العربية.

وأضاف المحلل الاقتصادي أن لدى روسيا خططاً مستقبلية لتحويل طريق "M4" إلى طريق مدفوع الثمن، وبما

تم تسير أول قافلة مدينة وتجارية على الجزء الأزرق من طريق M4 بتاريخ 25 من أيار 2020 بعد اتفاق روسي-تركي



دولار أمريكي ▼ مبيع 1710 شراء 1690 يورو ▲ مبيع 1865 شراء 1838 ليرة تركية ▲ مبيع 247 شراء 252

الذهب ▲ 21 81255 الذهب ▼ 18 69648 المازوت = 500 البنزين = 700 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 350

طفل حديث الولادة (خدج) في مشفى الأمومة بمدينة إدلب - 26 أيار/عنب بلدي



لا دلول في الداخل حديثو ولادة ضحايا إغلاق المعابر بين إدلب وتركيا..

استطاع عبد الإله من بلدة سرمدا، شمالي إدلب، إنقاذ حياة إحدى طفليته التوأم اللتين كانتا تصارعان الموت معاً، بسبب "خداجة شديدة" وولادة مبكرة وزلة تنفسية. بدأ عبد الإله حمود عاجزاً عن فعل أي شيء تجاه صغيرتيه، فالحدود إلى تركيا مغلقة بسبب إجراءات فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، ما جعل محاولاته للسفر تبوء بالفشل، والقطاع الطبي في شمال غربي سوريا غير مؤهل ليساعده على إنقاذهما.

عنب بلدي - شادية التتاع

"رزقني الله بتوأم. كانت ولادتهما مبكرة في الشهر السابع، وكانتا بحاجة لتلقي العلاج في تركيا بسبب وضعهما الصحي وعدم توفر الإمكانيات الطبية في الداخل"، نقل عبد الإله الطفلة الأولى إلى مشفى "الأمومة" التخصصي في مدينة إدلب، وأختها، هبة، إلى مشفى "الأمومة" في بلدة قح، لتفارق هبة الحياة بعد ثلاثة أيام من ولادتها فقط.

المواليد "حالات باردة"

أغلقت تركيا معابرها الحدودية مع شمال غربي سوريا، منذ 13 من آذار الماضي، أمام المرضى ذوي الحالات الباردة والإسعافية، والمسافرين، كأحد التدابير الاحترازية التركية في مواجهة فيروس "كورونا"، بحسب مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام في معبر "باب الهوى" الحدودي مع

تركيا، مازن علوش.

وشملت الحالات الموقفة الأطفال الخدج (حديثي الولادة)، إلى جانب غيرها من الحالات التي كانت تمر بعد تقييمها من قبل أطباء في المعبر، وحصولها على الموافقة من الجانب التركي.

ومنذ تاريخ 22 من نيسان الماضي، بدأ الجانب التركي بالسماح بدخول بعض الحالات الخطرة، واقتصرت على ثلاث أو أربع حالات يوميًا من بينها حالتان لأطفال خدج، بعدما كان يسمح بدخول ألف مريض، منهم 600 ذوو حالة باردة، و400 ذوو حالة خطيرة، بحسب علوش.

أطفال دون مرافق

عبد الإله، والد الطفلة هبة التي توفيت بعد ولادتها مباشرة، أكد لعنب بلدي أن شقيقتها أدخلت إلى تركيا بعد ولادتها بتسعة أيام، أي في 17 من أيار الحالي، دون مرافق،

بسبب سوء صحة الأم، ولم يسمح له أو لأحد من عائلته بمرافقتها.

وعلق مدير مكتب العلاقات العامة والإعلام في معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، مازن علوش، على هذه الحادثة بأن القانون المفروض بين الجانبين يسمح للأمر فقط بمرافقة مولودها بعد تقديمها أوراقًا تثبت ذلك، كهوية شخصية أو دفتر عائلة.

وقال، في حديثه إلى عنب بلدي، إن إدخال المرافق أو عدمه يعود للإسعاف التركي، فهو الذي يقرر ذلك عند وصول الحالة إلى المعبر، مؤكداً وجود منظومة تقوم بتتبع المولود بعد دخوله بمفرده، وأضاف، "نحن في إدارة المعبر نقوم بمتابعته وطمأنة أهله عليه".

20 "منفسة" فقط لحديثي الولادة

تتعرض المشافي في الشمال السوري عموماً، وخصوصاً فيما يتعلق

بحديثي الولادة، لضغوطات كبيرة بسبب حركة النزوح والتهجير الأخيرة منذ تشرين الثاني 2019. كما زادت الظروف المعيشية السيئة نسبة الأمراض، ونسبة مشاكل الحمل والولادة عند النساء، خاصة المهاجرات، بحسب اختصاصية طب الأطفال والأمومة في مدينة إدلب نجوان خيزران.

وقالت خيزران في حديث إلى عنب بلدي، "أصبحنا نرى زيادة كبيرة في الولادات المبكرة (الخدج)، وولادة ناقصي النمو داخل الرحم، وفقر الدم، ونسبة التشوهات زادت"، ما أدى إلى عدد وفيات أكبر.

والمشافي، بحسب خيزران، قادرة على استيعاب أعداد محددة من الأطفال الخدج، و"المنافس" المتوفرة لحديثي الولادة لا تتجاوز 20 "منفسة" لتغطية مناطق إدلب بأكملها.

وأكدت الطبيبة أن أزمة إغلاق المعبر

زادت المعاناة، لأن نسبة كبيرة من الأطفال كانوا يجولون إلى تركيا، وخاصة الحالات الحرجة والخدج والأمراض التي تحتاج لدراسة واستقصاءات وعلاجات غير متوفرة لديهم.

"كورونا" أضرّ بالدعم الطبي

أثر فيروس "كورونا" بشكل كبير على دعم المستشفيات في محافظة إدلب، وتتضمن الاحتياجات الأساسية حالياً لحديثي الولادة زيادة الدعم، واستحداث مستشفيات جديدة لتعويض النقص الحاصل، بعد إغلاق المراكز الصحية بمناطق التهجير، بحسب الطبيبة نجوان خيزران.

ومن الاحتياجات التي عدتها الطبيبة الأدوية، و"المنافس"، والحليب المجاني لمشافي حديثي الولادة، خصوصاً مع ارتفاع نسبة الخدج، بسبب الظروف السيئة التي أثرت بشكل مباشر على ظروف الحمل كنقص التغذية،

هذا غير "البؤس والإحباط ولوم الذات"، ليتطور إلى محاولة انتحار "في سعي للبحث عن الخلاص"، بحسب الاختصاصية النفسية.

العنف المنزلي

يُرجع الاستشاري في الصحة النفسية وائل الراس، في حديثه إلى عنب بلدي، سبب انتحار بعض السيدات المعلن عنه في إحصائيات هيئة الطبابة الشرعية، إلى العنف المنزلي الذي ارتفع خلال فترة الحجر الصحي في ظل انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19). والعنف المنزلي، بحسب الراس، يولّد آثاراً نفسية لدى المرأة، نتيجة الضرب أو الشتم أو الحبس في المنزل أو حتى التهديد بالعنف وإذلالها، تلك السلوكيات تدفع المرأة للشعور بالدونية تجاه ذاتها وخيبة الأمل، ويكون هذا الشعور مصاحباً للضغوط النفسية فيصبح الدافع للانتحار كاملاً.

"المرونة النفسية" كحيلة للتغلب

على ضغوط الواقع

انعدام القدرة على تجاوز ضغوط الواقع لدى الفرد يعود إلى ما أطلق

وهبطت الليرة السورية، منذ مطلع أيار الحالي، إلى مستوى لم تشهده في تاريخها من قبل، لتتأثر الأسواق السورية بتلك الانتكاسات المتتالية لعمليتها، ما أدى إلى ارتفاع جديد بالأسعار، وتؤدي الوضع المعيشي التآزم أصلاً في مختلف مناطق سوريا.

فبلوغ الإنسان مرحلة الإقدام على الانتحار لا يكون بشكل مفاجئ، وفق ما أكدته الاختصاصية سلوى عرابي في حديث إلى عنب بلدي، إنما تدريجياً على شكل تراكمات وضغوط يفرزها الواقع، لتؤدي إلى فقدان الشعور بالكرامة وتقدير النفس، و"يختلف الأفراد من حيث تحملهم الضغط النفسي وقدرتهم على التعامل معه لمواجهة تلك التراكمات".

وحين يفشل الفرد في تحمل تلك الضغوط أو إيجاد حل للمشكلات والعوامل المسببة لها، مثل عدم قدرة الفرد على تأمين متطلباته أو الأسعار الذي تشهده الأسواق السورية، يدخل الإنسان "حالات اكتئاب غالباً ما تؤدي إلى انعزاله عن المجتمع"، ولا يحصد في انعزاله

الشرعية، زاهر حجوي، لإذاعة "المدينة" المحلية، إن حالات الانتحار التي سُجلت منذ بداية العام الحالي في سوريا بلغت 51 حالة حتى الآن. وبلغت نسبة الذكور المنتحرين ضعفي الإناث، بحسب حجوي، وضمن حالات الانتحار 13 حالة لأشخاص أعمارهم تحت سن الـ18، ثمان منهم إناث، مع الميل للعوانية في طرق الانتحار عند النساء.

وسجلت محافظة حلب أعلى نسبة انتحار، وتُستثنى من الإحصاء محافظات إدلب والرقّة ودير الزور والحسكة، كونها خارج سيطرة النظام السوري.

"لوم الذات" ينفجر على شكل انتحار معدلات الانتحار التي كشفتها المصادر الحكومية "تأتي نتيجة انهيار قدرة الفرد على التعامل مع الأزمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها البلاد في الآونة الأخيرة"، من وجهة نظر الاختصاصية النفسية السورية سلوى عرابي، "فبمجرد شعور الإنسان بفقدان الاستقرار المادي، يولد لديه عدم استقرار نفسي"، كنتيجة لتؤدي الوضع المعيشي لديه.

عنب بلدي - صالح ملص

"حالة الانتحار الثانية اليوم" .. بهذه العبارة ذُكرت إحدى الصفحات المحلية على "فيس بوك" في مدينة حلب خبرها عن انتحار شابٍ بستان القصر، في 21 من أيار الحالي، بعد حادثة مشابهة لرجل أطلق النار على رأسه في حي الفرقان. أثار الخبر صدمة لدى متابعي الصفحة، رغم صعوبة التحقق منه مع عدم الإعلان عن الحادثين رسمياً، لكنه انضم إلى قائمة من الأخبار التي تنشرها الصفحات المحلية بشكل شبه يومي، ويترك عليها المتابعون في التعليقات ملامح تشاؤم عام، وإشارات إلى الوضع المعيشي والاجتماعي والاقتصادي السيئ الذي أوصد أبواب الرغبة بالحياة، وشكل مبرراً جاهزاً للانتحار.

الهيئة العامة للطبابة الشرعية السورية لم تتحدث عن تلك الحوادث بشكل مفصل رسمياً، لكنها أعلنت، في 19 من أيار الحالي، تسجيلها أكثر من 50 حالة انتحار منذ بداية العام الحالي. وقال مدير الهيئة العامة للطبابة

الرغبة في الحياة
يقتلها التراجع
الاقتصادي..
هرباً من الواقع
في سوريا..
الضغوط النفسية
تبلغ ذروتها بـ"الانتحار"



مبادرات فردية لدعم مشاريع فنية سورية في مواجهة "التسليح"

يعمل فنانون سوريون في أوروبا على دعم التجارب السورية الناشئة التي تواجه صعوبات في التمويل بخبراتهم مجاناً، لمواجهة ظروف قد تضع هذه التجارب في دوامة تقضي عليها.

عنب بلدي - خاص

ولم يكن بدر الدين وحده الذي شارك بتلك المبادرة، "هناك من الأصدقاء من قاموا بمبادرات في مجال الموسيقى كالصديق سميح شقير مثلاً، إلا أنني اخترت هذا المنحى لرغبة شخصية، فأنا أحب هذا المجال من الكتابة الموسيقية (الموسيقى الدرامية أو موسيقى الأفلام)".

ويرى بدر الدين أن "الدراما العربية بشقيها التلفزيوني والسينمائي، متواضعة في الغالبية العظمى من الأعمال، بكل أسف".

آلية تنفيذ المبادرة كان حجم ردود الفعل تجاه المبادرة واسعاً، إذ قال بدر الدين، "تفاجأت بردود الفعل على مبادرتي هذه، فعندما فكرت بالإعلان عنها لم تخطر ببالي حتى كلمة مبادرة، إنما هو عرض قد يساعد بعض الأصدقاء، خاصة أنني أعلم مشاكل التمويل التي تعوق مشاريع كهذه، لكن حجم ردود الفعل بين بشكل واضح عمق تلك المشكلة".

وأضاف بدر الدين، "إلى الآن هناك عدد من المقترحات في العديد من البلدان العربية والغربية لحل تلك المشكلة".

ودعا بدر الدين زملاءه إلى المشاركة في ذات المبادرة، بقوله، "وهنا أحب أن أتوجه بدعوة لزملائي المؤلفين ممن يرغبون ويملكون الإمكانيات في هذا المجال للمشاركة معي إن أرادوا".

شروط التقدم إلى المبادرة تشترط المبادرة وجود نقص في التمويل أو انعدامه في المشروع الفني، وهذا يقتضي الشفافية من الشركاء، وفقاً لبدر الدين. إلى جانب شرط آخر، وهو أن يكون المشروع قيد التنفيذ على أقل تقدير، وقابلًا للتحقيق حتى لا تذهب الجهود سدى.

وبإمكان أي مهتم في هذه المبادرة التواصل مباشرة عبر صفحة بدر الدين في "فيس بوك"، أو مرسلته عبر البريد الإلكتروني shafi.badreddin@gmail.com.

وختم بدر الدين بالقول، "من حق الفنان الحصول على تعويض مالي مجز لقاء جهده وإبداعه، لكن وبما يخصنا كسوريين وضمن ظرفنا الراهن، يجب التكافل والتضامن من كل فرد بما يسمح وحسب ظرفه".

أطلق مؤسس "أوركسترا أورنيانا"، الفنان السوري شفيق بدر الدين، المقيم في مدينة لوكسمبورغ الألمانية، مبادرة لدعم الفنانين السوريين الذين يفتقرون إلى التمويل للقيام بمشاريعهم الفنية.

وفي منشور لبدر الدين، عبر صفحته في "فيس بوك"، في 28 من أيار الحالي، قال إنه يستطيع تقديم موسيقى تصويرية وتنفيذها مجاناً لأي صاحب مشروع يفتقر إلى التمويل.

وهذه المبادرة شجعت الشاعر السوري فادي جومر، المقيم أيضاً في ألمانيا، على عرض المساعدة بنصومه الشعرية، إذ ذكر من خلال منشور، عبر صفحته في "فيس بوك"، أنه مستعد لتقديم كلمات لشارات الأعمال الفنية أو لأي أغنية بشكل مجاني.

دوافع المبادرة

كانت الفنون الحية السورية أكبر ضحايا انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، وفقاً لحديث الفنان شفيق بدر الدين إلى عنب بلدي، موضحاً دافعه الأساسي من إطلاق هذه المبادرة الفردية.

وقال بدر الدين، إن "الفنون الجادة تعاني من إشكال مزمن بخصوص الدعم المالي واللوجستي، وهذا يعود لسياسات البرلة المفرطة وتسليح (جعل الشيء سلعة) كل شيء، بما فيها الفنون، وهذا أمر غاية في الخطورة، إذ يحول المادة الفنية من عنصر ثقافي وإنساني إلى سلعة استهلاكية تتبع رغبة المستهلك".

وبذلك "يتحول الجمهور المتلقي والمتفاعل إلى زبائن يضطر الفنان لإرضاء رغباتهم"، بحسب كلام بدر الدين.

ويصف بدر الدين تلك المشكلة بكونها "دوامة من العدم كفيلة بقتل دور الفنون والثقافة في بناء الإنسان، فمن دون شك قدوم هذه الجائحة زاد الطين بلة كما يُقال".

وشرح بدر الدين أكثر حول الدوافع التي استند إليها لإطلاق تلك المبادرة بقوله "هنا بدا لي أنه لا بد لنا كفنانين وعاملين في حقل الثقافة من التكافل والتضامن للحفاظ على مضمون فني جيد، فكان القرار بأن أبدأ بنفسني وعرض ما يمكنني القيام به".



”
مجالس النظام و"الإدارة الذاتية" تفتقد لوجود رئيس وأعضاء أو هيئة عامة أو مكاتب تنفيذية أو سياسية أو إعلامية أو علاقات عامة، على عكس "مجلس القبائل والعشائر السورية"

والزواج بأعمار مبكرة. وقالت خيزران، إن المشافي في إدلب تنسق فيما بينها لتأمين البديل من أجل الأطفال الذين لا تستطيع علاجهم، وأحياناً تلجأ إلى المعبر لتحويل الحالات الحرجة التي لا يوجد لها شواغر إلى تركيا، مؤكدة دخول طفلين حديثي الولادة مؤخراً.

وسبق أن ناشد فريق "منسقو استجابة سوريا" في بيان نشره، في 20 من أيار الحالي، فتح معبر "باب الهوى" الحدودي لعبور الحالات الطبية الحرجة إلى تركيا. مدير "منسقو الاستجابة"، محمد حلاج، قال لعنب بلدي، إنهم ناشدوا القائمين على معبر "باب الهوى" في الجانبين السوري والتركي من أجل السماح بدخول حالات الأطفال الخدج حديثي الولادة.

بينما لا يزال التخوف قائماً من حالات مشابهة يلتقي مصيرها مع مصير الطفلة هبة، قبل أن تفتح الأبواب أمام العلاج والرعاية، أو ينتعش دعم القطاع الطبي الذي تسوء حالته في منطقة شمال غربي سوريا بشكل مستمر.

لدى الإنسان، ويحتاج الفرد بهذه الحالة إلى علاج متخصص وإلا يمكن أن يشهد المجتمع السوري حالات انتحار أخرى، بحسب الاختصاصية النفسية سلوى عراقبي. أول طريق العلاج لمرضى الاضطرابات النفسية، بحسب الاستشاري النفسي وائل الراس، هو التحدث عن المشكلة مع المحيط المجتمعي، وبالتالي فإن الروابط الأسرية والتماسك المجتمعي يحدان من

عليه الطبيب النفسي عمار بيطار "المرونة النفسية" لدى كل شخص، في حديث سابق إلى عنب بلدي، وذلك يرتبط بالقدرة على تقبل الظروف الطارئة أو عدم تقبلها، الأمر الذي يؤثر فيه البيئة التي تربي فيها الشخص والنظومة القيمية التي يملكها.

عكس "المرونة النفسية" هو "الهشاشة النفسية" التي تؤدي بالفرد إلى الانتحار تحت ضغط الظروف، بحسب بيطار، مشيراً إلى أن الانتحار يكون رسالة من المنتحر إلى المحيطين به مفادها "أنا خائف، أنا حزين، أريدكم أن تفهموني".

حالات جديدة ما لم يتم العلاج

قد تظهر الضغوط المحيطة على شكل اضطرابات مختلفة مثل القلق المزمن أو الذهان، الذي يؤدي إلى فقدان الإدراك الحسي



رجل يجلس حزيناً في الشارع بدمشق - 3 شباط 2020 (نعمة شاب دمشقي)



الفنان السوري شفيق بدر الدين

يشيع بين الأطفال والبالغين ماذا تعرف عن الربو التحسسي

د. كريم مأمون

فيروسية، التهاب الأنف التحسسي (حمى القش) أو التهاب الجيوب، دخول عصارة المعدة إلى المريء نتيجة الارتجاع المعدي المريئي، وأحياناً بعض الأدوية (الأسبرين، مضادات الالتهاب اللاستيرويدية، حاصرات بيتا).

ويُصنف الربو إلى تحسسي (خارجي المنشأ) أو غير تحسسي (داخلي المنشأ):

الربو التحسسي (التأتبي): هو أشيع أنواع الربو، فحوالي 90% من الأطفال المصابين بالربو في مرحلة الطفولة يعانون من الحساسية، مقارنة بحوالي 50% من البالغين المصابين بالربو، ويحدث نتيجة التعرض للمؤرجات التي ذكرناها سابقاً.

وغالباً ما يكون الربو التحسسي جزءاً من سلسلة من أمراض الحساسية، وعادة ما يتبع تطور هذه الحالات نمطاً ثابتاً، يبدأ من الأكزيما (التهاب الجلد التأتبي)، تليه الحساسية الغذائية، ثم حمى القش، وأخيراً الربو، ومع ذلك، لا يعاني جميع مرضى الربو من هذه السلسلة من أمراض الحساسية، ولا يصاب جميع مرضى الحساسية بأمراض الحساسية الأخرى.

الربو غير التحسسي (اللاتأتبي): يشكل ما بين 10-33% من الحالات، وفيه تكون النتائج سلبية لاختبار الجلد لمسببات الحساسية المشتبهة الشائعة، مع تراكيز مصلية طبيعية للغلوبولين المناعي E، وغالباً ما يبدأ هذا النوع في وقت متأخر من الحياة، وتتأثر النساء بالمرض أكثر من الرجال، والعلاجات المعتادة قد لا تعمل كالمعتاد.

ما أعراض الربو التحسسي؟

بشكل عام، فإن أعراض الربو التحسسي التي يعاني منها الشخص المصاب يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

• الأعراض التقليدية للربو:
• السعال: يعتبر السعال إحدى الطرق التي يتبعها الجسم للوقاية من بعض الأمراض المحتملة، إذ يساعد السعال على التخلص من الأجسام الغريبة التي قد تسبب الحساسية أو الجراثيم

من المعروف أن الأمراض التحسسية تنتشر بشكل كبير بين الناس في هذه الفترة من كل عام، ويعود ذلك لزيادة المواد التي يتعرض لها الناس والمسببة للحساسية والتي لم تكن موجودة من قبل، إضافة لتقلبات المناخ ودرجات الحرارة، ولعل الربو التحسسي هو أحد هذه الأمراض التي تزداد بشكل واضح، لذلك من المفيد التعريف به وطرق علاجه والوقاية منه.

مرض الربو التحسسي

الربو (Asthma) هو مرض يصيب الشعبات الهوائية في الرئتين، يتميز بوجود التهاب وزيادة في الارتكاس لمجموعة واسعة من المحرضات، ما يقود إلى تضيق وانسداد في الشعب الهوائية (انسداد عكس قابل للعلاج)، وهذا يؤدي إلى السعال وتسرع التنفس وشعور بضيق في الصدر والوزيز، وهو مرض مزمن، يشهد بشكل نوبي، فتحدث هجمات حادة تفصل بينها فترات خالية من الأعراض.

يشيع الربو بين الأطفال والبالغين بمختلف الأعمار، وقد يظهر للمرة الأولى في كل جيل، من الطفولة حتى الكهولة، أما نسبة شيوعه في العالم فهي في ازدياد مستمر، وهو يشيع بين الذكور بحوالي الضعفين عما هو بين الإناث، ولكن تبين وعلى التقيض من ذلك أن نسب إصابة النساء باللغات أعلى مما هي عند الرجال. ويُعتقد أن الربو يحدث بسبب مجموعة عوامل وراثية وبيئية، وعادة ما يرتبط ظهور الربو قبل سن 12 عاماً بعوامل جينية، أما ظهوره بعد 12 عاماً فيكون بسبب عوامل بيئية تشمل: مؤرجات (غبار البيت، عث الفراش الذي يوجد في الأسرة والوسائد واللحف والسجاد والسائتات والأثاث المغطى بالقماش والفرو، فراء وريش الحيوانات، بقايا الصراصير، العفن، غبار لقاح الأشجار والأعشاب)، الهواء البارد، المجهود البدني، الغضب، الانفعال والضحك، دخان السجائر، الروائح القوية لبعض المواد الكيماوية في بيئة العمل، عدوى



مع التنبيه إلى أن وجود وشدة الوزيز عند فحص الصدر لا يمكن الاعتماد عليه بالتنبؤ بشدة النوبة.

كيف يُشخص الربو التحسسي؟

يعتمد التشخيص على الأعراض التي يشكو منها المريض، والعلامات التي يظهرها الفحص السريري (علامات الحساسية المفرطة، وزيز وتناول زفير بإصغاء الصدر).

ويجب إجراء صورة شعاعية بسيطة للصدر لنفي الأسباب الأخرى للأعراض التنفسية. ويتم تأكيد تشخيص الربو عن طريق اختبار وظائف الرئة (PFTs)، الذي يظهر نموذجاً سائلاً وتكون العلامة الأساسية هي نقص معدل الجريان الزفير، ويحدث نقص في الحجم الزفير القسري (FEV1) ونقص أقل نسبياً في السعة الحيوية القسرية.

كيف يُعالج الربو التحسسي؟

هدف المعالجة هو السيطرة على الأعراض مع المحافظة على وظائف رئة طبيعية لمنع الهجمات والنوب الحادة، وتتضمن تقنيات المريض والمعالجة الدوائية.

تتقيد المريض: يجب التركيز على طبيعة مرض الربو المزمنة، مع تعريف بالأسباب التي تؤدي إلى تهيج المرض، وشرح عواقب استمرار التعرض للمؤرجات والمخرفشات.

الأدوية: هناك مجموعة واسعة من الأدوية التي يمكن استخدامها بحسب شدة المرض، وهذا ما يقرره الطبيب المعالج، وتشمل الأدوية المستخدمة لعلاج أعراض الربو، بخاخات الكورتيزون الإنشاقية، وبخاخات موسعات الشعبات قصيرة الأمد، وبخاخات موسعات الشعبات طويلة الأمد، والكورتيزونات الفموية، ومضادات الكولين، ومضادات اللوكوترين، والتيوفيلين.

كما تشمل الأدوية المستخدمة لعلاج الحساسية، مضادات الهستامين، وغسول الماء الملحي للأنف، وبخاخات مضادات الاحتقان الأنفية، وبخاخات الكورتيزون الأنفية، وحقن الحساسية.

مصدر الألم هو العظام والعضلات في جدار الصدر نتيجة السعال الذي يسببه الربو، أو يحدث ضيق الصدر نتيجة تسرب الهواء إلى أحد الفراغات الفاصلة بين الرئتين وأحد الأعضاء المجاورة، وتعتبر هذه المشكلة الصحية من الحالات النادرة، وهي تشفى دون الحاجة للخضوع لأي علاج، ولكن سوف يستمر الشخص بالشعور بضيق أو ألم في الصدر خلال فترة الإصابة.

• ضيق النفس: يعتبر مريض الربو التحسسي عرضة أكثر من غيره لضيق النفس الناجم عن أحد مسببات الحساسية التي تسبب التهاب المؤدي لضيق المجرى التنفسي وضيق التنفس.

الأعراض المصاحبة للإصابة بالحساسية الجلدية أو حمى القش:
• تدميع وحكة العينين.
• الطفح الجلدي، والشعور بالحكة.
• سيلان الأنف.
• تقشر الجلد.
• احتقان الأنف.

الأعراض المصاحبة لابتلاع مسببات الحساسية:
• الشعور بوخز في الفم.
• انتفاخ الوجه، أو اللسان، أو الفم، أو الحلق، أو الشفاه.
• الشرى.

ولكن قد يحدث أحياناً ما يُعرف بـ"نوبة الربو"، وهي نوبة من انقطاع النفس تستمر دقائق إلى ساعات، وتعرض بشكل نموذجي بالتعرض الحاد للمؤرجات أو المخرفشات (الدخان أو روائح المواد الكيماوية)، وتتطلب العلاج بالمشفى عندما تكون شديدة، وتشمل أعراض نوبة الربو الشديدة:
• ضيق تنفس على الراحة.
• صعوبة في إتمام الجمل.

• تعرق.
• هياج.
• تسرع تنفس (أكثر من 28 نفساً/ دقيقة).
• تسرع نبض (أكثر من 110 نبضات/ دقيقة).

قبل دخولها إلى الجسم، وبالتالي، فإن السعال الذي يعاني منه مريض الربو التحسسي قد يساعد في عملية التخلص من مسببات الحساسية، مع التنويه إلى أن السعال الذي يعتبر أحد أعراض الربو التحسسي يكون في معظم الحالات من النوع الجاف، كما أنه قد يكون مصحوباً بصوت الوزيز أو الصفير.

• العطاس: العطاس هو حركة لاإرادية يقوم بها الجسم للتخلص من مسببات الحساسية في الأنف أو الحلق قبل وصولها إلى الجهاز التنفسي، حيث يحدث العطاس بشكل مفاجئ، ومع أنه ليس بالضرورة أن يكون العطاس عرضاً لمشكلة صحية ما، ولكن قد يكون من أحد أعراض الربو التحسسي.

• الضيق في الصدر: قد يشعر الشخص المصاب بالربو التحسسي بضيق أو ألم في الصدر، وقد يكون

تجنب التعرض للأدخنة والعمور والروائح المخرفة. عدم الاقتراب من الحيوانات لتجنب التعرض لوبرها أو ريشها، وتجنب إدخال الحيوانات الأليفة إلى المنزل وخاصة إلى غرفة النوم، وننوه هنا إلى أنه يمكن مستويات عالية من مسببات الحساسية للقطط أن تبقى في منزل أو شقة لعدة أشهر بعد إخراج القطط من المنزل.

تجنب مخالطة الأشخاص المصابين بالإنفلونزا. تغطية الوجه وخاصة الأنف في الجو البارد.

لبس الكمادات في أثناء تنظيف المنزل. الإقلاع عن التدخين، ومنع التدخين داخل المنزل، وفي حال وجود أشخاص مدخنين، يجب التخلص من منافذ السجائر أولاً بأول.

ممارسة رياضة السباحة لزيادة سعة الرئتين، وممارسة تمارين رياضية منتظمة كالمشي وركوب الدراجة.

الإكثار من تناول بعض الأغذية، كالعسل والبصل والثوم والخضراوات الورقية والتين المجفف والتونة والسريدن والقهوة والشاي فكلها مفيدة، والابتعاد عن الأغذية المحفوظة في المعلبات، وتجنب المشروبات الباردة.

ما النصائح التي يمكن تقديمها للمرضى لتجنب الإصابة بهجمات الربو التحسسي؟

تجنب الخروج للمنتزهات في الربيع عند بداية تزهير الأشجار أو في فترة جفاف الحشائش والأعشاب، وإغلاق النوافذ في هذه الفترة، واستخدام المكيف لتغيير الهواء.

مسح الغبار بشكل منتظم في المنزل، وتهوية الغرف، وتغيير أغطية الوسائد والشراشف حتى لا يتجمع فيها الغبار، وتعريضها مع الفراش والسجاد للشمس بشكل متكرر لمدة ثلاث ساعات كل مرة.

إزالة السجاد بأسرع وقت.
إزالة اللعب المحشوة من غرف نوم الأطفال.



كتاب

بين الكوميديا والتراجيديا..
تشخوف ينثر شخوصه
حول "بستان الكرز"

كتب المسرحي الروسي أنطون تشخوف آخر مسرحياته "بستان الكرز" بمزاجه الكوميدي-التراجيدي في أربعة فصول، كما جميع مسرحياته باستثناء مونولوج "حول مضار التبغ" و"الدب-مزحة" فهما من فصل واحد.

ترتكز المسرحية على بستان الكرز الكبير الذي قُدرت مساحته، استناداً إلى كلام شخصية "لوباخين" في بداية المسرحية، بـ2500 ملعب لكرة القدم، فهو مفخرة المدينة، ولكن تفاقم الديون يجعل بيعه أمراً محتوماً، ولا مفر لصاحبه السيدة "ليوبوف" من أن تتنازل عنه، تلك المرأة التي عادت إلى روسيا بعد أن عاشت خمس سنوات في باريس، "مخرومة الجيب"، مصدومة من علاقة غرامية مدمرة، ومفلسة، وهي تدرك أكثر من سواها أنها أعجز من أن تسد ديونها في الأجل المحددة.

المرأة ومن معها يتصرفون وكأن معجزة ستأتي، وكأن بستان الكرز ممتنع على غير أهله، جميعهم يغفلون عمداً عن القضية الجوهرية وهي تسديد الديون، ويخوضون في مواضيع أخرى، وهي الطريقة التي يتبعها تشخوف في الغالب ليصور تعلق الناس بمواضيع مجردة للهروب من مواجهة الواقع.

يبلغ هذا الهروب ذروته في الفصل الثالث، فبينما كان الجميع ينتظرون "غاييف"، أخ "ليوبوف"، و"لوباخين" العائد من عملية البيع، تشهد الشخصيات آخر حفل راقص في بيت العائلة التي تمتلكه على امتداد أجيال متعاقبة.

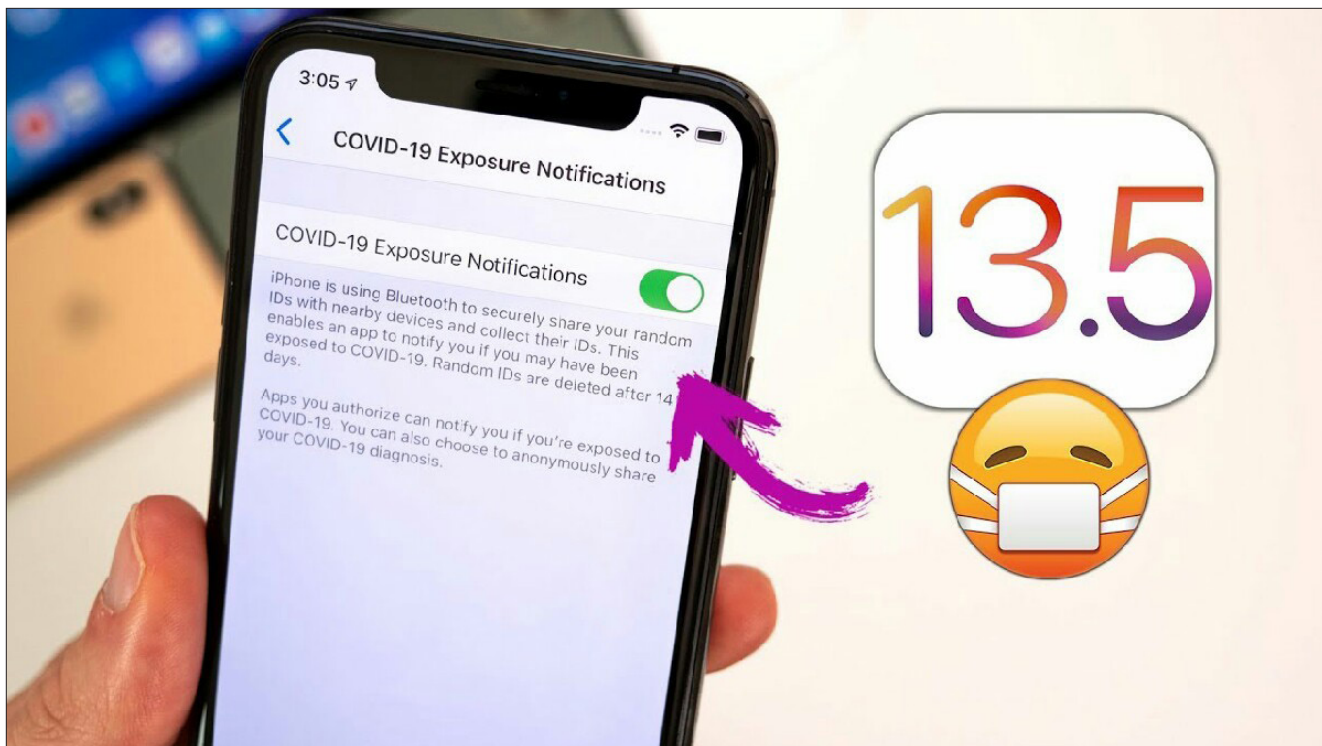
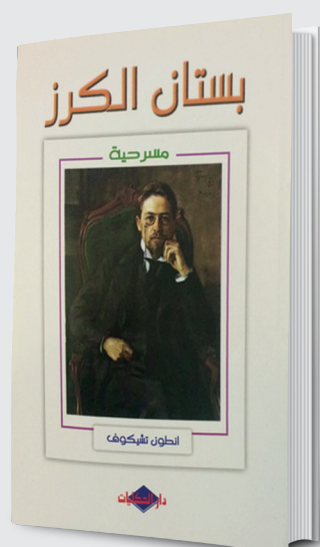
الحفل الراقص في بيت العائلة، كما أراده تشخوف، ممتداً في الفضاء المكاني والزمني كحفل شعائري لتوديع البيت والبستان نهائياً بلا رجعة، ذلك البستان الذي كان بمثابة المكان المقدس لأصحابه. واقتراح "لوباخين" على أصحاب البستان بيعه لتسديد ديونهم المتراكمة، يكون مثل تدنيس لقدسيته، وهو ما يعلن عنه منذ الفصل الأول للمسرحية، لتعمل الفصول التالية على جعله حقيقة ملموسة، أي إن كل شيء يجري وكأن ضياع الملكية ناتج عن قدر محتوم لا يقاومونه ولا يتمردون عليه، لتظهر "ليوبوف" في مظهر الشخصية التراجيدية، إذ تحدث دائماً عن العقاب الذي تجازى به نتيجة خطاياها.

والنزاع بين "ليوبوف" و"لوباخين" هو صراع قيم تتساوى من حيث شرعيتها ومبرراتها، وفق تدرج الأحداث التراجيدية في فصول المسرحية.

كما توجد في المسرحية مشاهد كوميدية كسلوك "بيتشليك" الذي يبتلع أقراص "ليوبوف" وينام في عز الكلام، أو "فانيا" التي أرادت ضرب "إيبوخودوف" بخيزرانة فأصابته من يحاذيه، وبعض الخدم، كـ"دونياتشا"، لهم سوء طبع يذكر بشخصيات الكوميديا الكلاسيكية.

ولد أنطون تشخوف في عام 1860، وهو طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي ينظر إليه على أنه من كبار الأدباء الروس. كتب المئات من القصص القصيرة التي اعتُبر كثير منها إبداعات فنية كلاسيكية، كما أن مسرحياته لها أثر على الفن الدرامي والسينمائي.

بدأ تشخوف الكتابة عندما كان طالباً في كلية الطب بجامعة "موسكو"، واستمر في مهنة الطب، وكان يقول "إن الطب هو زوجتي، والأدب عشيقتي".



تحديث جديد لـ "iOS" لمواجهة "كورونا"

عنب بلدي - عماد نفيسة

افتتح قفل الهاتف، كما أن جميع هواتف "آبل" المزودة بتقنية "Face ID" لا تحتوي على بصمة إصبع لفتح القفل. الحل الذي حملته التحديث كان بإظهار لوحة مفاتيح كتابة كلمة السر (في حالة ارتداء القناع) بشكل سريع وإزالة التأخير الموجود في السابق.

واجهة برمجة "تتبع جهات الاتصال"

احتوى التحديث على واجهة برمجية جديدة تتيح تتبع جهات

الاتصال عبر تقنية "البلوتوث"، ما يساعد الجهات الحكومية العاملة في المجال الصحي على تطوير تطبيقات لتتبع المرضى بفيروس "كورونا"، وإرسال إشعارات تنبيهية إلى كل من يخالط الشخص المؤكدة إصابته. الشركة أكدت أنها تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المستخدم، وأنها لا تنوي تفعيل الخاصية لغير جائحة "كورونا".

تحديث برنامج "Face Time" جاء الإصدار الجديد أيضاً

أصدرت شركة "آبل" تحديثاً جديداً للهواتف المحمولة وأجهزة "آي باد" باسم "iOS 13.5"، وقد جاء في الوقت المناسب لما حملته من ميزات تساعد المستخدمين في زمن جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

أهم التحديثات حل مشكلة التعرف إلى الوجوه "Face ID"، التي كانت لا تعمل عند ارتداء الكمامة، وتعمل فقط بإظهار الوجه بشكل كامل، فيضطر المستخدم لإزالة القناع

سينما

"الكومبارس" ..

فيلم يوثق قصة دمشق خلف الأبواب المغلقة

أماكن الأداء، وهي: باب البيت، وغرفة النوم، والمطبخ، والأريكة حيث تردد البطلة "ندى" وراء حبيبها بقولها "زوّجتك نفسي"، ثم تسأله "هل ما فعلناه شرعي؟". مبررات فيلم "الكومبارس"، الذي أُنتج عام 1993، لأن تكون أحداثه واقعية لا مجرد تمثيل، هي أن هذه الحالة العاطفية التي يعيشها الحبيبان تكاد تتحطم باقترام صوت سيارة الشرطة من النوافذ، وصوت الحشد في التظاهرة، وعزف الجار الأعمى، ووصول دورية الأمن، التي صورها المالح وكأنها تشوّه كل المشهد بالصفحة

العمل الروائي المزاج الوثائقي فتزيد من صدقيته لدى الجمهور. وتكون البداية الدرامية الفعلية للفيلم لحظة دخول "سالم" شقة صديقه "عادل"، المكان المخصص ليواعد حبيبته "ندى". تدور أحداث العمل في مكان واحد، وليس ثمة انتقال بين مكانين مختلفين لإنهاء مشهد وتأسيس مشهد جديد، والزمن نفسه مستمر دون انقطاع. يعني ذلك، التزام المخرج بالزمان والمكان وموضوع العمل. تأخذ الكاميرا تلك اللقطة الواحدة من زاوية تماثل في الارتفاع موقع جمهور مسرحي، وتشتمل على

الدقائق الأربع الأولى من فيلم "الكومبارس" تكفي لتقديم شخصياته، إذ تحكي أحداثه قصة "سالم"، الشاب الذي يعمل في محطة وقود ويدرس بكلية الحقوق في نفس الوقت، ومن حين لآخر يعثر على دور "كومبارس" في مسرحية ما فيؤديه مستعيداً حلمه القديم بأن يصبح ممثلاً نجماً، رغم أنه يتأذى في الكلام. يجد "سالم"، الشخصية التي لعب دورها الفنان السوري بسام كوسا، في المسرح فسحة للتفكير بعيداً عن فقره وفقر أسرته التي يعيش أفرادها السبعة في شقة من غرفتين.

وكأي تركيبة كلاسيكية للشخصيات الطموحة في السينما، تكون لشخصية البطل الذي يعاني مصاعب الحياة، شخصية داعمة له، وهي في فيلم "الكومبارس" الحبيبة الأرملة "ندى" التي جسدها الفنانة السورية سمر سامي، والتي تعيش في منزل أخيها المزدحم بأربعة أولاد.

يبدأ مخرج الفيلم ومؤلفه، نبيل المالح، عمله بصور فوتوغرافية ثابتة بالأبيض والأسود لمدينة دمشق، لحشود يلتقط من بينها شخصيتين بطريقة تجلب إلى



الملل الجماهيري المستمر



عروة قنواتي

بمرور أربع جولات من الدوري الألماني لكرة القدم بعد استئنافه، ليس غريباً أن يوصف المزاج الجماهيري العاشق لكرة القدم بـ"المتقلب"، فالعيون التي تسمرت على الشاشات لمتابعة أول صافرة في مباراة فريقي بروسيا دورتموند وشالكة قبل أسبوعين، لم تكن بنفس العطاء في حضرة الكلاسيكو الألماني بين بايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند، مع العلم أن هذا اللقاء يحسم ما يعادل 80% من حظوظ اللقب للفريقين، وإن كان البافاري أكثر الفرق إهداراً للنقاط في الجولات الأولى من المسابقة هذا الموسم.

فلا تكاد تسأل متابعاً أو صديقاً عن متابعته لمباريات المسابقة الألمانية إلا ويقول "تابعت الأهداف عبر الملخصات والتقارير أو شاهدت نصف ساعة أو لم أشاهد أبداً"، لماذا؟

بانتظار عودة المنافسات المحلية في حزيران المقبل ضمن بريطانيا وإيطاليا وإسبانيا، التي تحجز مسابقاتها أكبر أعداد المشجعين والمتابعين في العالم، لا بد أن توجه التحية والإعجاب بالأداء الألماني، والمقارنة بل والمغامرة في قيادة المكبب الأوروبي الكروي، وتحمل كل النتائج سلباً وإيجاباً وإعطاء الدروس والعبر لبقية المسابقات التي تتحضر للانطلاق أيضاً.

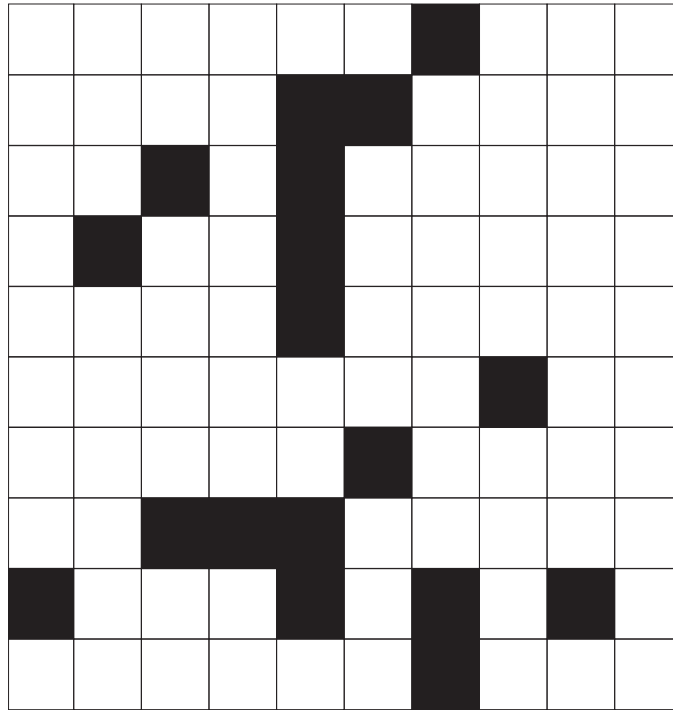
الملل الجماهيري المستمر طبيعي، فانقطاع كرة القدم لما يقارب عشرة أسابيع بشكل مفاجئ كان طارئاً على المتابع الكروي، الذي صار أيضاً في حياته مطالباً بالحجر الصحي وحظر التجول والالتزام بالتعليمات الصحية لمواجهة جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، أي أن وسائل الترفيه والتسلية، عدا عن العشق الكروي، كلها اختفت في لحظة واحدة، والآن تعود بالتدريج.

هذا التدرج الذي أجبر متابعاً كروياً على متابعة مسابقة قد لا يشاهد منها خلال الموسم كله سوى مباراتين أو ثلاث، مع متابعة أندية المسابقة في المحفل الأوروبي إن لزم الأمر. المتابع الكروي الرياضي الذي تعود على الزحمة في مباريات "البريميرليغ" و"اللا ليغا" و"الكالتشيو" و"البوندسليغا" و"الشامبيونز ليغ"، وأن يختار ما يعجبه للمتابعة، بالإضافة إلى فريقه المفضل، لن يستطيع الصمود أكثر من جولة أو اثنتين لمتابعة مباريات الدوري الألماني، وخاصة أنها ليست ببداية المنافسة، بل تأخذ الشكل الطابقي في المنافسة على اللقب والهروب من شبح الهبوط. ما فقدته المتابع في أثناء توقف المسابقات الكروية كان يجتهد بتعويضه بإعادة المباريات القديمة، واللقطات المحببة للاعبين المفضلين، ونجومه الأكثر قرباً للقلب، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والآن هو بحاجة لعودة أكبر عدد من المسابقات الكروية الأوروبية ليعتاد التوازن وحسن اختيار الوقت والتشجيع.

الجماهير التي فقدتها الدرجات في المباريات لها أثر كبير، ليس فقط على متابعة المشاهد حول العالم، الذي صار يشاهد تدريجياً أو مباراة خيرية تعلق فيها أصوات المدرب وطاقمه بلا أصوات للمدراج، فقد كان لها تأثير صادم على أصحاب الأرض في ملاعبهم ضد خصومهم، وهذا ما يحصل في الدوري الألماني حالياً، لأن نسبة انتصار أصحاب الأرض على خصومهم أمام نسبة المباريات التي لعبت قليلة جداً، والخصم يلعب وكأنه على ملعبه أيضاً بنفس الظروف، أو في أرض محايدة، لا جمهور ولا أصوات لها، وهذا يسهل المهمة أمام الفرق التي اعتادت الشحن والمؤازرة الجماهيرية (ولو بنسبة قليلة) لإكمال المهمة.

الجماهير هي ملح اللاعبين، وهي الأساس في الفرح والحزن، المتابع البعيد يشعر الآن بالوحدة من دون جماهير المدرجات، ومن حقه التملل والتخبط، فهو بحاجة إلى عودة الفرق كلها وفريقه المفضل، وانتظار أسابيع الحسم الأخيرة في كل مسابقة ليعود التوازن إلى الجميع بأخف الأضرار.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

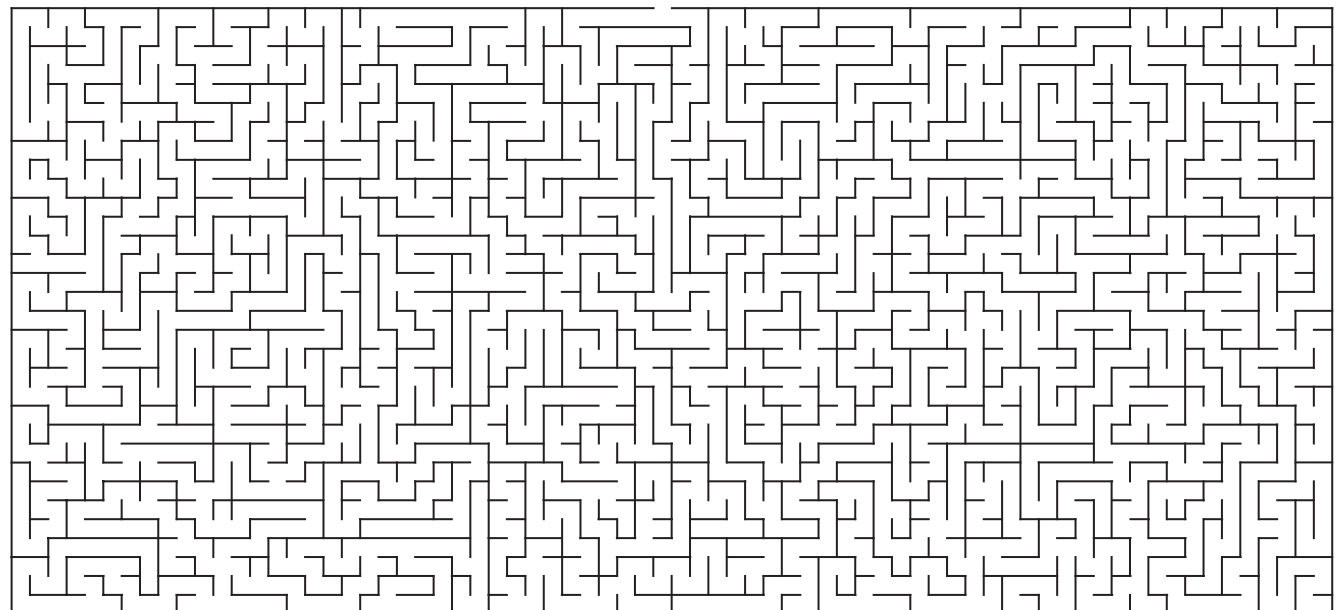
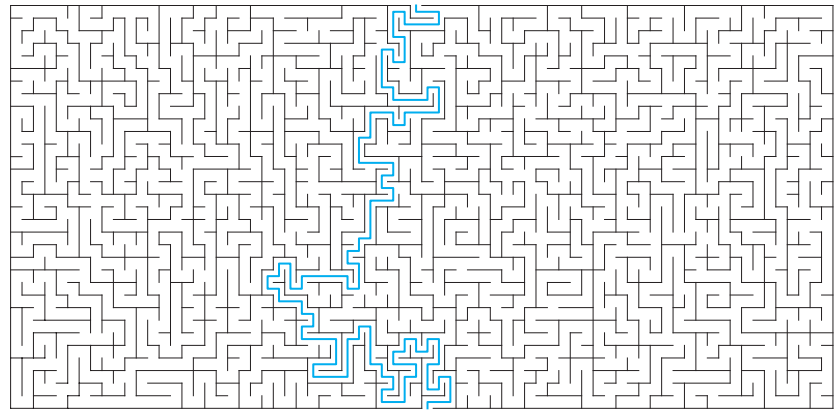
	1			7	5	2	
4		2	1				9
	5			3			
1		5	2				7
			4				
8				5	3		6
			3			8	
6				9	7		2
	4	1	7			6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ل	م	ي	ح	ا	ي	ك		
ن	م	ا	ر	ق	م	ك	ب	ا	
ا	ع	ر	ج	ر	ا	ر	ق		
ء	ا	ك	م	و	س	و	ا	س	
ج	ن	ت	م	س	ت	ع	ج	ل	
م		و	ا	د	ي	ت	ا		
ي	ت	ي	م	ا	د	د			
ل	ي	ن	ا	ش	ر	ث	م		
		ا	ر	ج	ا	ه	م	ح	
		ر	ل	د	ن	ا	س	م	د

2	8	9	1	6	3	5	7	4
4	6	5	9	2	7	8	3	1
3	1	7	5	8	4	9	2	6
8	3	4	6	5	1	2	9	7
9	7	6	8	3	2	4	1	5
1	5	2	4	7	9	3	6	8
7	9	8	3	1	5	6	4	2
5	2	3	7	4	6	1	8	9
6	4	1	2	9	8	7	5	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

محمود داهود بين المنتخبين الألماني والسوري

اللاعب محمود داهود أثناء مباراة فريقه ضد بايرن ميونخ حساب النادي في توير



بقدرة على الربط بين الخطوط ودقة التمريرات والنظرة الصحيحة للملعب واللياقة البدنية العالية.

ويستطيع داهود اللعب لمنتخب سوريا بسبب عدم خوضه أي مباراة مع المنتخب الألماني الأول، بينما شارك في جميع الفئات العمرية الأخرى، وهي فئات تحت 18 و19 و20 و21 عامًا، بين عامي 2014 و2016.

ولعب داهود، المولود في مدينة عامودا شمال شرقي سوريا عام 1996، مع "المانشافت" 34 مباراة ضمن تلك الفئات، سجل خلالها أربعة أهداف. ويمتد عقد داهود مع دورتموند حتى صيف 2022.

تداول متابعو المنتخب السوري لكرة القدم خلال الأيام القليلة الماضية، اسم اللاعب الألماني ذي الأصول السورية محمود داهود، وإمكانية لعبه في سوريا بدلاً من المنتخب الألماني. هذا التداول جاء بعد تصريحات مدرب المنتخب السوري، نبيل معلول، في 27 من أيار الحالي، ضمن برنامج "لظفي برس"، الذي يُعرض عبر منصة "يوتيوب".

وقال معلول، إن شغله الشاغل في الوقت الحالي هو متابعة داهود وأدائه برفقة فريقه دورتموند الألماني، معتبراً أن وجوده "إضافة كبيرة" لخط وسط المنتخب السوري، مع المؤهلات الكبيرة التي يملكها، والتي لخصها معلول

- بدأ داهود مشواره الاحترافي في ألمانيا برفقة نادي دوسلدورف، وانتقل منه إلى نادي مونشنغلاباخ في 2010.

- استمر مع مونشنغلاباخ، ولعب مع الفئات العمرية حتى عام 2013 عندما لعب مع الفريق الأول. خاض مع فريقه 84 مباراة في مختلف المسابقات وصولاً إلى عام 2017، وسجل ثمانية أهداف وصنع 16.

- في عام 2017، انتقل داهود إلى بروسيا دورتموند مقابل 12 مليون يورو.

- لعب مع الفريق الأصفر 70 مباراة في المسابقات المحلية والأوروبية، وأحرز هدفاً واحداً وصنع سبعة أهداف.

- في الموسم الحالي، خاض داهود 14 مباراة وصنع هدفاً واحداً، منها مباراتان في دوري أبطال أوروبا.

- تبلغ القيمة السوقية الحالية لداهود ستة ملايين و500 ألف يورو، بحسب موقع "Transfer Market".

- يشغل اللاعب ثلاثة مراكز في خط الوسط، هي الوسط الدفاعي والوسط والوسط المهاجم.



على باروت أولاً أن يثبت لزملائه سبب امتلاكه "امتياز" التدريب مع الفريق الأول، وأن يظهر استعداداً عندما يشارك في صفوف شباب سبيرز.

رئيس جمهورية أيرلندا، ميك مكارتني، قال بحسب صحيفة "Irish Examiner" الأيرلندية، في 4 من آذار الماضي، عن باروت إنه "تمنى أن يذهب إلى تشارلتون" على سبيل الإعارة هذا الموسم، وإذا لم يلعب باروت مع توتنهام كثيراً، فلن تكون لديه فرصة كبيرة في الانضمام إلى المنتخب الدولي.

وبعد ظهوره مع السبيرز، اشتدت حدة السباق على التعاقد مع المهاجم الشاب باروت، وبحسب صحيفة "Mirror" الإنجليزية، فإن بوروسيا دورتموند يريد التفوق على غريمه التقليدي بايرن ميونخ في هذا السباق.

كما أن دورتموند سينافس كلاً من يوفنتوس وريال مدريد للتوقيع مع اللاعب الأيرلندي.

حلم جميع أندية الدوري الإنجليزي.. ما رأي المدربين

لكثرة إعجاب به، منع مدرب توتنهام السابق، بوتشيتينو، في عام 2019، باروت من الانضمام إلى منتخب أيرلندا تحت 19 عاماً للمشاركة في أمم أوروبا للشباب، من أجل أن يشارك في تحضيرات الموسم الجديد، ويكون جاهزاً للفريق الأول.

وتحدث في وقت سابق عنه قائلاً، "لدينا أسلوبان لتجديد التشكيل، في بعض الأحيان عن طريق لاعبين صغار من الخارج، وفي أحيان أخرى بمواهب الأكاديمية".

وأضاف، "عندما تملك أكاديمية لا تُصدق مثل تلك التي لدينا، يمكنك دائماً أن تجد الطاقة والحماسة في التدريبات، بلاعبين مثل تروي باروت".

وأشركه بوتشيتينو في تحضيرات الموسم الحالي ضد يوفنتوس ومانشستر يونايتد، وأعطى الشاب أول ظهور له في هزيمة كأس كاراباو أمام كولشيستر في أيلول 2019.

<https://youtu.be/10yxhdhCwSs>
مدير شؤون كرة القدم في بلفيدير بمدينة دبلن، فنسنت بتلر، حيث لعب باروت كرة قدمه الشبابية، وعرف المهاجم لمدة عشر سنوات، تحدث إلى "BBC SPORT" في 10 من آذار الماضي. وقال المدير، إنه "فتى جيد جداً، سهل التعامل معه، ومُصمم للغاية، ولن يتوقف أبداً عن الجري. إذا ارتكب خطأ فسوف يوحضه بسرعة كبيرة. يبذل كثيراً من الجهد. إنه شخصية ممتازة". وأكد أنه خلال فترة لعبه في دبلن جعل كل نادٍ رئيس في بريطانيا يهتم به، من بينها تشيلسي ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وإيفرتون، وأصفاً ذلك بأن طابوراً من الأندية ينظر إليه. مدربه الحالي مورينيو قال إنه يجب

ومن ثم يتحدثون عن تروي، تروي، تروي".

وأضاف "هناك رجل جلس خلف مقاعد البدلاء في إحدى المباريات، وأخذ يردد (أشرك تروي أشرك تروي)، أعتقد أنه لا يعرفه أساساً".

باروت شارك هذا الموسم في عشر مباريات بقميص المنتخب الأيرلندي الأول والرديف، وسجل 11 هدفاً وصنع هدفاً. ويمتلك باروت إحصائيات مميزة مع فريق الرديف في توتنهام، لنجاحه في تسجيل 20 هدفاً في 30 مباراة الموسم الماضي، كما تمكن من صناعة خمسة أهداف أيضاً.

وتحت قيادة مورينيو شارك في مباراتين لمدة ست دقائق بالدوري الإنجليزي الممتاز أمام بيرنلي وولفرهامبتون.

هارني كين الجديد

لدى باروت القدرة على اللعب في كل المراكز الهجومية تقريباً، كمهاجم صريح، وجناح، وخلف المهاجمين أيضاً، بسبب قدرته على صناعة الفرص وإنهائها بنفس الجودة تقريباً. وتشير بعض الأرقام إلى أن باروت يملك إحصائيات مشابهة لهاري كين عندما كان في نفس العمر تقريباً، بمعدل تسديد 3.6 كرة في المباراة، كما يعرقل بمعدل 1.9 كل 90 دقيقة.

ويتميز باروت عن كين في قدرته على المراوغة بمعدل 2.6 كل لقاء، مقابل 1.4 لهاري كين، كما يملك معدل 23.3 تمريرة في المباراة مقابل 19.7 لهاري كين.

وتبلغ قيمته السوقية بحسب موقع "Transfermarkt"، المتخصصة بالإحصائيات الرياضية، أربعة ملايين يورو فقط.

تروي باروت.. فتى توتنهام الذهبي

الموسم. قبل ظهوره لأول مرة في الدوري الإنجليزي، أصبح باروت لاعباً دولياً عندما ظهر مع أيرلندا في مباراة ودية في تشرين الثاني 2019، وصنع هدفاً في مباراة الفوز على نيوزيلندا.

وقال المدرب دراج أوريلي لموقع "Goal" الرياضي، في 12 من نيسان الماضي، "لقد تطور باروت، ويصبح أقوى بمرور الوقت، ويتجاوز كل تحدٍ يوضع أمامه. يأخذ الأمر خطوة خطوة، ويمتلك غريزة تهديفية ستجعله يذهب لأبعد من ذلك بكثير".

جوزيه مورينيو والجدل مع عشاق النادي طالب المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي تسلم إدارة الفريق هذا الموسم، من جماهير توتنهام التوقف عن التفكير في جودة تروي باروت.

وقال مورينيو إنه مر بتجربة مشابهة مع لاعب مانشستر يونايتد سكوت ماكتوميناى، حين كان مدرباً للنادي. وصرح البرتغالي، في المؤتمر الصحفي قبل مواجهة نوريتش سيتي في دور الـ16 من كأس الاتحاد الإنجليزي، "لا بد أن يمر تروي ببعض المراحل من أجل أن يلعب للفريق الأول، ومن ثم تسير الأمور بشكل جيد".

وتابع، "لكن العديد في العالم لا يعرفون إذا كان تروي صاحب شعر طويل أو قصير، أشقر أو أسمر، إنهم لا يعرفونه

خلق فتى توتنهام الذهبي الأيرلندي تروي باروت (18 عاماً) حالة من الجدل في صفوف النادي، لجودته التي يتمتع بها رغم عدم مشاركته في الموسم الحالي مع الفريق الأول سوى دقائق معدودة.

تروي باروت.. المسيرة إلى الاحتراف

أكمل باروت المولود في 4 من شباط 2002 عامه الـ18 قبل ثلاثة أشهر، ووقع عقداً لمدة ثلاث سنوات ونصف مع توتنهام، وتحديداً إلى 30 من حزيران 2023.

وشوهد باروت يلعب مع بلفيدير في نادي دبلن من قبل توتنهام، الذي تغلب على أندية مثل مانشستر سيتي وإيفرتون في سباق الحصول على خدماته.

وقال اللاعب ببطولات الشباب في بلفيدير، وتدريب على يد المدرب دراج أوريلي، الذي يعتقد أنه يمكن للاعب أن يصبح أحد أفضل المهاجمين في العالم. وظهر باروت لأول مرة بقميص توتنهام في أيلول 2019، بمباراة في كأس كاراباو تحت قيادة المدرب السابق للفريق، ماوريسيو بوتشيتينو.

وكان خياراً بديلاً أيضاً للمدرب جوزيه مورينيو، إذ لعب أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز في كانون الأول 2019، وأصبح فيها ثاني أصغر لاعب يظهر في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنبلادي
من كرم الثورة
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

للإعلام المطبوع
SNP
عضو الشبكة السورية

أنزور في أربعة أفلام



نابيل محمد

و"دم النخيل"، و"رجل الثورة"، سينما تقدّم دعاية سياسية مباشرة خطابية في مجملها، سطحية في طريقة طرحها، لدرجة أن وضوح السياسي المباشر فيها، ألغى حتى تلك التفاصيل الفنية التي اعتاد أنزور على توظيفها لخلق أي حركة موازية للفكرة، مثلما كان يصنع في بعض الأعمال الدرامية الشهيرة له، التي بالتأكيد لم تستطع بكل مشكلاتها ومبالغاتها الدرامية سابقاً، أن تظهر ملامحها في منتج المخرج السينمائي. فعلى الرغم من أن بعض قصص تلك الأفلام كان يمكن لمخرجها روايتها بطريقة لا تختلف كثيراً عن روايته لـ"الجوارح" أو "الكواسر" مثلاً، لم يستطع خلق ابن الوهاج أو ابن الرومية أو شقيق في أي منها، لقد كانت كل الشخصيات ابنة حكايات "البعث" بلغتها الرثة التي يرويها للشعب قبل النوم.

أصحاب اللي في "فانية" وتتبدد" يوزعون السبايا على مقاتليهم ويتيحون لهم الاتجار بهن، ويعذبون النساء بطريقة بشعة، ويسيل لعابهم فوق ذقونهم القميئة عند رؤية فتاة بعمر العاشرة، تواجههم دائماً الروح الوطنية المؤمنة بالعدالة والقدرة على قراءة الإسلام بشكل صحيح، وستتوفر بالتأكيد تلك الروح في المقاتل السوري البطل، الذي أنجبته أم بطلة تدرك تماماً المخطط الذي رُسم لتدمير هذا البلد المعطاء الجميل.

الملتحمون ذاتهم تقريباً مع اختلاف أطوال لحاهم، موجودون في الغوطة الشرقية في فيلم "رجل الثورة"، يمتنون الكذب، وتلفيق المجازر والصاقها بالنظام البريء، المستهدف من كل العالم، حتى إن مجزرة الكيماوي في الغوطة كانت فكرة صحفي بريطاني، جاء بها إلى عقول أمراء الفصائل الإسلامية في الغوطة، علّه إذا أقنعهم بتنفيذها يستطيع تصوير صورة تنال جائزة "البوليتزر" العالمية للصور الصحفية.

"دم النخيل" موسم من مواسم أنزور السينمائية، التي يبدو أن لها ما لها من تقييم عالٍ في المؤسسة العامة للسينما الشهيرة ببخلها مع المخرجين، وبحصر إنتاجها بعدة أسماء بات أنزور واحداً منها، ليتقاسم مع جود سعيد وعبد اللطيف عبد الحميد حصمة المنتج، ويتركوا للباقيين ما لا يتيح لهم الوقت إنجازهم. في "دم النخيل" هذا، يبدو الصراع بين حماة الثقافة والحضارة أحقاد زنوبيا، وبين مدمريها أصحاب الرايات السود، ودور العملاء خونة الوطن في إراقة دماء أبناء الأبدية الأولى. المباشرة هنا تخوض عميقاً لدرجة أن الفيلم عندما أطلق الغي وأعيد إلى معامل الإنتاج مرة أخرى، بسبب إصاقه تهمة الخيانة بعسكري من السويداء، ما فهم على أنه تخوين للمكون الدرزي كاملاً. تُظهر هذه الحادثة أن المباشرة التي ارتكبتها أنزور فاقت المتوقّع.

الحق على النظام ابن الكلب

في مثل هذه الأيام من سنة 2011، أصدر ابن حافظ الأسد عفواً عاماً أطلق بموجبه سراح ما يقارب 250 واحداً من سجناء الرأي. سررنا نحن الثوار كثيراً، ولم نشكر نظام الأسد على ذلك، لأنه نظام "ابن كلب"، لم يطلق سراحهم بسبب طبيته وحنانه، بل إن ثورتنا المباركة هي التي أجبرته على ذلك.

لم يمض شهر أيلول من السنة نفسها حتى أسس أحد السجناء الذين شملهم العفو، وهو الشيخ حسان عبود، حركة مقاومة إسلامية مجاهدة، أطلق عليها اسم "أحرار الشام"، وشكّل شيخاً آخر، هو زهران علوش، بعد سنتين ونصف، جيشاً عرمرماً أسماه "جيش الإسلام"، وتشكّلت، في الوقت نفسه، فصائل متفرقة، معظمها ذات صبغة إخوانية، كـ"جند الأقصى"، و"جبهة النصرة"، ثم "دولة الخلافة".

نبقت لنا في بداية الثورة "فتايات" من فرط ما صرخنا بأننا نريد دولة مدنية ديمقراطية يمارس فيها الإنسان حريته ويقول رأيه دون أن يؤاخذ ويعتقل ويعذب، ومع ذلك فرحنا وشقرقنا بتأسيس حركة "أحرار الشام" المباركة و"جيش الإسلام" المظفر، وصرنا نقول إن ابن حافظ الأسد سيضع أصابه ندماً على إطلاقه سراح عبود وعلوش، وسيضع في شر أعماله إن شاء الله، فهذان الفصلان اللذان يرفعان شعار "هبي لله هبي لله لا للعزة ولا للجاه" سيلعنان سنسفيل الأسد من يوم ما قام وبني.

مع ظهور تنظيم "داعش" ذي الوجه الأسود والإجرام الفظيع، ازداد حينا لـ"جيش الإسلام" و"أحرار الشام"، وصرنا نحن الثوار المفترقين من شدة الصباح نستضاف على الفضائيات ونحكي عن هذين الفصلين على أنهما يمثلان الاعتدال، يعني "الثورة"، ولم نكن ننسى أن نحكي، في المقابلة ذاتها، بضع كلمات ضد تنظيم "القاعدة"، و"داعش".. هذا الحكي يحقق لنا بعض المصادقية، فلا يظن أحد أننا متطرفون، وكان معظمنا يتحاشى الاقتراب من "جبهة النصرة"، لأنه يضم لها الحب، ويرى فيها أملاً غير معلن، ويعتقد أنها ستأتي بالديب (يعني بالأسد) من ذيله، وبعد أن يتم تحرير سوريا من العدو الصائل، سترفع هذه الفصائل الإخوانية المنشأ أيديها عن البلاد، وتقول لنا نحن الذين انفتقنا في أثناء المطالبة بدولة مدنية ديمقراطية: تفضلوا شباب، استلموها بقي، وشوفوا شغلكم!

الآن، بعد هذه السنوات العجاف، وعندما أيقن معظمنا أن هذه الجيوش والفصائل التي قامت باسم الثورة تطلب السلطة، والمال، والنسوان، وتقتتل فيما بينها، وتركب في الباصات الخضراء عندما تصطدم مع النظام أو الروس، وتذل المواطن في أماكن سلطتها، وتحترق المرأة، ويقوم أحد عناصرها بتصوير نفسه وهو يتصدق بمال الإغاثة على أبنائنا وبناتنا، ويرشو آخر طفلة ذات سبع سنوات لترتدي النقاب، ويدوس ثالث على رأس رجل أمام زوجته وأطفاله، وعندما صُنّف معظم هذه الفصائل عالمياً في خانة الإرهاب، لم نتحد ونتفق على أنها هي التي أجهضت الثورة، وأذهبت دماء الشهداء سدى، بل رحنا نلوم نظام الأسد "ابن الكلب" الذي أطلق سراح عبود وعلوش، علماً أن ألوف الأمراء والقادة الذين شكّلوا الفصائل المتقاتلة المتسلطة لم يكونوا مسجونين عند نظام الأسد، ابن الكلب!



المخرج نجدة أنزور مع أحد الممثلين أثناء تصوير مسلسل "امرأة من رماح" في داريا بريف دمشق - أيار 2015 (thiamag)